حتمية الإنتصار

حسن يوسف اللويشي

34

[illegible]

حتمية الانتصار

حتمية الانتصار

كل يوم يتعاظم المد الثورى مسقطا الواجهات الكرتونية الهشة لمجتمعات الزيف والاستغلال والعبودية والدكتاتورية . وحركة اللجان الثورية التى انطلقت في العام ١٩٧٧م اثبتت انها قادرة بالفعل على خوض كافة المعارك على المستوى المحلى والقومى والانساني ، وانها الحركة الثورية الوحيدة القادرة على مراجعة وتقييم نفسها وبرامجها عبر مسيرتها الثورية ، بل انها الحركة الثورية الوحيدة التى بدأت تطرح على نفسها عدة تساؤلات تتعلق بعلة وجودها أصلاً وكيفية إعادة بنائها على اسس سليمة وعلمية ، مما يؤكد للجميع ان حركة اللجان الثورية تختلف عن كل التنظيمات التى تساقطت أوراقها امام الجماهير الشعبية من تنظيمات فاشية ، وحزبية وسلطوية تهدف إلى الوصـــول للسلطة ولو على الملايين من جماجم البشرية ... ان المرحلة التى وصلت اليها حركة اللجان الثورية تعد بداية النهاية لكل العناصر

النفعية والسلطوية والشللية والانتهازية والقبلية التى تسللت الى صفوف القوة الثورية ، ذلك أن تلك العناصر لا يمكن لها أن تجارى البرامج الثورية التقدمية التى تنقل حركة اللجان الثورية خطوات متقدمة الى الامام، في حين تجعل تلك العناصر المندسة تلهث — دونما جدوى — وراء مجاراة البرامج الثورية التقدمية التى تتعارض مع مصالحها وطبيعتها القبلية وترتيباتها الشللية فيكون مصيرها الفرز والسقوط وتكون النتيجة الحتمية انتصار الثورة ..

« قراءة في ملتقيات اللجان الثورية »

تبدأ سلسلة ملتقيات اللجان الثورية منذ التاسع من شهر ربيع الأول ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٨ من مارس ١٩٧٩م حيث أنتظم الملتقى الأول للجان الثورية بالمدينة الرياضية بمدينة البيان الأول ببنغازى .. وجه فيه قائد الثورة بيانا تاريخيا هاما دعى فيه القوى التقدمية القومية الوحدوية في الوطن العـــربي للتحول الى لجان ثورية من اجل ترسيخ السلطة الشعبية وقيام سلطة الشعب العربي في وطنه عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والمؤتمرات المهنية والانتاجية ..

وجاء الملتقى الثاني للجان الثورية بالدرسية بتاريخ الاثنين ٢ ذو القعدة ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٧٩م تحت شعار اعادة التنظيم من اجل مهام ثورية جديدة، ليؤكد تعاظم القوة الثورية وزيادة استعداداتها وقدرتها الثورية من أجل ترسيخ اطروحات النظرية العالمية

الثالثة المتمثلة في الحلول التى جسدها الكتاب الأخضر من اجل الوصول الى مجتمع السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب .

وفي الفترة من ١٥–١٦ من شهر ربيع الأول ١٣٨٩ من وفاة الرسول الموافق ٢–٣ من فبراير ١٩٨٠م انعقد الملتقى الثالث للجان الثورية بمدينة البيان الأول بنغازى استمرارا لملتقى الدرسية من اجل مهام جديدة واستعدادا للاقتحام النهائي لمجتمع الاستغلال والدكتاتورية ، ليؤكد جملة من المقولات الفقهية الثورية شكلت خطوات هامة في دفع مسيرة الثورة الى الامام .

وفي مدينة الشرارة الأولى سبها عقدت اللجان الثورية ملتقاها الرابع في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ من شهر ربيع الآخر ١٣٩٠ من وفاة الرسول الموافق ١–٣ مارس ١٩٨١م. عقدت ملتقاها الرابع تحت شعار « من أجل ممارسة حقيقية للثورة تؤدى الى تأكيد سلطة الشعب » وجاء انعقاد هذا الملتقى في الذكرى الرابعة للاعلان عن قيام سلطة الشعب ومولد أول جماهيرية في التاريخ ليؤكد على العديد من المقولات الفقهية الثورية التى تؤدى الى ترسيخ عصر الجماهير ونهاية عصور الجور والعسف والاستغلال والدكتاتورية ...

وفي ثلاث تجمعات بطرابلس ومصراتة ومدينة الشرارة الأولى سبها انعقد الملتقى الخامس للجان الثورية في الفترة من ٨ ذو القعدة إلى ١٩ ذو القعدة ١٣٩١ من و. ر الموافق ٢٧ اغسطس إلى ٧ سبتمبر ١٩٨٢م . ويأتي انعقاد هذا الملتقى انطلاقا من الرؤية الثورية الثاقبة ذات التحليل المنطقى للواقع العربي بأنظمته واحزابه وتنظيماته السياسية التى اثبتت افلاسها وعجزها عن مواجهة قطار الموت الصهيوني الذى يستهدف الوجود العربي برمته .

وفي الفترة من ١٠ الى ٢٢ من ذى القعدة ١٣٩٢ من وفاة الرسول الموافق ١٩ الى ٣١ اغسطس ١٩٨٣ م انعقد الملتقى السادس للجان الثورية بتجمعاته الثلاثة في البيضاء ومدينة الشرارة الأولى سبها وطرابلس تحت شعار من اجل بناء حركة ثورية فاعلة في الداخل والخارج ليؤكد أن الضمان الوحيد لانتصار عصر الجماهير واستمرار دور الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية القيادى قوميا وعالميا هو بناء حركة ثورية فاعلة يتجسد فيها المفكر القائد معمر القذافي فكرا وممارسة ..

قائد الثورة
يلقى بيانا تاريخيا في اللجان الثورية
بالمدينة الرياضية في بنغازى

حضر الاخ معمر القذافي مساء الخميس ٩ من شهر ربيع الآخر ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٨ من مارس ١٩٧٩م الملتقى الاول للجان الثورية بالجماهيرية الذى انتظم بالمدينة الرياضية في بنغازى .

وقد وجه قائد الثورة في هذا الملتقى الثورى الكبير بيانا تاريخيا دعا فيه القوى القومية الوحدوية في الوطن العربي الى التحول الى لجان ثورية واسقاط جميع الاشكال والادوات الحزبية ، وقيام سلطة الشعب العربي عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والنقابات المهنية .

وحدد القائد في بيانه الثورى مهمة اللجان الثورية بالجماهيرية في التصدى للقوى التى تقف ضد التحولات الثورية ، وازالة المعوقات التى تحول دون تنفيذ المقولات الثورية الجديدة .

وفيما يلى نص هذا البيان التاريخى :

بالامس القريب لم تكن الا خلايا الضباط الوحدويين الاحرار ، هى اللجان الثورية ، وهى القوة الثورية الوحيدة التى كانت تعيش في الظلام ، ولم تحلم بالنور ، وتعمل من أجل الحرية ، ومن أجل الثورة .

السيطرة لقوة الثورة

واليوم ، أيها الاخوة ، بحمد الله .. تمتلىء الميادين الكبرى بمئات اللجان الثورية ، وبالقوة الثورية ، التى يرتفع صوتها وتعمل من أجل الثورة في وضح النهار ، والحمد لله على ذلك . ان هذا يدل على أن قوة الثورة في تعاظم وتزايد باستمرار ، وهذا يدل على أن المد الثورى لا يقابله جزر ويدل على أن السيطرة في النهاية لقوة الثورة لأنها هى التى تصنع الحياة .

قوة الثورة تصنع الحياة

ان القوة الثورية هى التى تصنع الحياة .. ان القوة الثورية هى التى تصنع التاريخ وتكتبه .. ان القوة الثورية هى

القوة الحية في كل شعب .. ان القوى الثورية هى التى تحافظ على الأمل في كل شعب .. ان القوة الثورية هى قوة الحق وهى قوة التقدم .. وهكذا أيها الأخوة ، فان عدد القوة الثورية يزداد يوما بعد يوم ، والمد الثورى يتعاظم ويكبر باستمرار .

القوى المضادة للحياة

أما القوى المضادة للثورة فهى القوى المضادة للحياة ، هى القوى التى لا تكتب التاريخ ، ولكنها توضع في قمامة التاريخ . ان القوى المضادة للثورة هى القوى المضادة للحياة . المضادة لسير التاريخ . هى القوى الميتة التى ليست حية في كل شعب وفي كل دهر .

ان الذين وقفوا ضد الثورة . والذين يقفون ضدها ، هم في قمامة التاريخ ، هم الذين اختاروا أن يكونوا مع القوى الميتة هم الذين اختاروا أن يكون مكانهم في الحياة مع القوى المضادة للحياة .. ان القوى المضادة للثورة هى القوى الرجعية ان القوى المضادة للثورة هى القوى الانهزامية

الحائرة ان القوى المضادة للثورة هى القوى المرتدة الخائفة .. ان القوى المضادة للثورة هى القوى العميلة للاستعمار .. ان القوى المضادة للثورة هى قوى الاستغلال ، والقوى المضادة للثورة هى قوى الاقطاع في كل مكان ، والقوى المضادة للثورة هى قوى الاستغلال . هى قوى الاستبداد . هى القوى الرأسمالية والاقطاع في أى بلد .. ان القوى المضادة للثورة هى القوى العميلة الخائفة التى لا تستطيع أن تعيش الا في ظل سيد مستعمر .

أيها الاخوة ما مصير القوى المضادة للثورة ماهو مصير القوى المضادة للحياة .. ماهو مصير القوى المضادة لحركة التاريخ ؟ ان مصيرها دائما هو الفشل والفناء . ان القوى المضادة للحياة هى التى تسقط في معركة الحياة .. ان قوى الاستغلال . وقوى الرأسمالية . وقوى الاقطاع ، وقوى الفاشية والرجعية والعمالة . هى التى تسقط أمام قوة الثورة .

ان النصر دائما معقود لألوية قوة الثورة في كل مكان

هذه هى سنة الحياة .. ان الذين اختاروا مكانا غير مكان قوة الثورة هم الذين اختاروا لانفسهم الهزيمة .. ان الذين رفعوا علما غير علم الثورة هم الذين أرادوا لهذا العلم أن يسقط . ان الذين اختاروا مكانا لانفسهم غير مكان قوة الثورة هم الذين اختاروا لانفسهم الهزيمة والاندثار ، لان القوى المضادة للثورة هى القوى التى يداس عليها . وهى القوى المضادة للتاريخ والمضادة للحياة ، ولذلك فهى دائما تسقط في كل معركة .. أما قوة الثورة فهى الصاعدة دائما الى الامام ..

وهكذا أيها الاخوة كانت محاولات القوى المضادة للثورة دائما فاشلة .. وهكذا يوضح لنا تاريخ الشعوب في كل عصر وفي كل مكان ان القوى الغبية هى التى تقف ضد الحياة . هى التى تقف في صف الذين سيهزمون أمام قوة الثورة .. ان الذى يقف في وجه قوة الثورة هو الغبى العبيط هو الذى اختار لنفسه ألا يكون له مكان في الحياة . ان النصر دائما أيها الاخوة — كما قلت لكم — معقود لألوية قوة الثورة مهما كان عدد قوة الثورة صغيرا ،

ولكن قوة الثورة مهما كانت صغيرة في أى مرحلة من مراحل التاريخ وفي أى شعب هى دائما منتصرة لانها هى قوة الحياة ، هى قوة الأمل ، هى قوة التحدى قوة الحق .

ارادة الشعوب لا تقهر

ان ارادة الشعوب أيها الاخوة ، لا يمكن بأى حال من الاحوال أن تمثلها القوى الميتة .. ان ارادة الشعوب لا يمكن أن تتجسد في القوى الميتة .. ان ارادة الشعوب لا يمكن أن تتجسد في قوى الاستغلال ، لا يمكن أن تتجسد في قوى العبيد ، لا يمكن أن تتجسد في القوى المضادة للتاريخ .. ولكن ارادة الشعوب دائما تجسدها قوة الثورة ، حتى ولو كانت قوة الثورة صغيرة ، ان ارادة الامم دائما في قوة الثورة .

وهكذا هزمت في كل معركة ، وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ وفي كل مكان هزمت دائما قوى الاستغلال.. لماذا ؟ لأنها هى القوى المضادة للثورة ، لان الثورة هى

هى الحياة ، هى النصر هى التاريخ .. في كل مكان وفي كل عصر هزمت قوى الرجعية ، لان الرجعية هى القوى المضادة للحياة .. وبالتالى فهى مضادة للثورة : لان الثورة هى التى تصنع الحياة ، وتصنع التاريخ .. والرجعية هى القوى التى تحاول أن تعطل التاريخ ، بل تحاول أن تعكس حركة التاريخ ، وهذا مستحيل .

الهزيمة لقوى العمالة

وهكذا في كل مكان تهزم قوى العمالة ، لانها هى القوى الجبانة التى لا تستند الا على سيد أجنبى ، على مستعمر ، ولا تستند على الارض التى تقف فوقها .. ولهذا فهى تهزم دائما مهما كانت قوى الاستغلال قوية ، مهما كانت قوى الاقطاع قوية ، مهما كانت الرجعية قوية ، مهما كانت الفاشية قوية ، فانها ستهزم في النهاية أمام قوة الثورة ، مهما كانت قوة الثورة صغيرة ، مهما كانت قليلة ، لان قوة الثورة هى قوة التاريخ هى قوة الحياة وصانعتها .

ارادة الأمة تجسدت
في حركة الضباط الوحدويين الاحرار

وهكذا أيها الاخوة — كما قلت في البداية — بالامس القريب ، كانت قوة الثورة قليلة ، كانت ارادة الشعب بل ارادة الامة تجسدها حركة الضباط الوحدويين الاحرار وهى لجان ثورية قليلة .. القوى المضادة لحركة الضباط الوحدويين الاحرار التى صنعت الثورة ، كانت قوية في ذلك الوقت ، ولكنها هزمت .. لماذا ؟ لان قوة الثورة هى قوة الضباط الوحدويين الاحرار ، كانت تمثل قوة الحياة وأمل الحياة وكانت تسير مع التاريخ وتكتب التاريخ .

أيها الاخوة ، أقول : ان القوى المضادة للثورة مهما اتضح للعيان أنها قوية ولكنها ستهزم حتما في النهاية .. لقد كانت القواعد الأجنبية قوية ، ولكنها أجليت في وقت قصير ، لان الاستعمار كان يمثل قوى الشر المضادة لقوة الحياة التى تمثلها الثورة .. الملكية سقطت في ساعات .. لماذا ؟ لانها قوى معوقة للحياة وكانت مضادة لحركة التاريخ ،

ولكن قوة الضباط الوحدويين الاحرار التى تمثل ارادة الشعوب هى التى أنهت الملكية في ساعات .. ان قوى الاستغلال قد انتهت ، انتهت حتى بقرارات .. لماذا تنتهى بهذه السرعة وبهذه السهولة ؟ لأنها هى القوى الميتة ، هى القوى المضادة للحياة ، هى القوى التى أرادت أن تعيش على الاستغلال وتعيش على الجشع وهذه القوى لن تعمر طويلا ، ولن تعيش طويلا .

الهزيمة لقوى الاستغلال

وهكذا تهزم قوى الاستغلال في كل مكان وفي كل زمان .. هذه الأدلة التاريخية تعطينا القوة المعنوية بحيث نتأكد بل نجزم أن قوة الثورة في ليبيا ستنتصر لا محالة باذن الله على كل القوى المضادة للثورة .. ثم ان قوة الثورة في ليبيا ستنتصر في النهاية على القوى المضادة للثورة في الوطن العربي .. ثم ان قوة الثورة في الوطن العربي ستنتصر على القوى المضادة في العالم .

أيها الاخوة ، أنتم أعضاء اللجان والتشكيلات الثورية ،

أنتم الذين تجسدون ارادة الشعب ، أنتم تمثلون قوة الحياة ، أنتم الذين تصنعون التاريخ ، لماذا ؟ لانكم أنتم قوة الثورة ، ولأن قوة الثورة هى التى تصنع التاريخ ، هى التى تصنع الحياة . أما القوى المضادة لكم فهى القوى التى ستفنى ، ستهزم ، ستنتهى حتما .

لا يكفى تشكيل اللجان

ولكن لا يكفى أن تتشكل اللجان الثورية فحسب . أمامنا مهام ثورية تقع على عاتق كل منا ، هذه المهام هى رسالتنا في الحياة ، لا بد أن نؤديها بأمانة وبكفاية .

أنتم تمثلون قوة حضارية جديدة .. اللجان الثورية أداة الثورة الشعبية ، والثورة الشعبية هى ثورة الغد .. ان الشعوب التى لم تصل الى السلطة بعد ، ستصل الى السلطة .. وكيف تصل اليها ، ستصل اليها عن طريق الثورة الشعبية . وماهى أداة الثورة الشعبية ؟ هى اللجان الثورية .

ظاهرة سياسية ثورية جديدة

ولاول مرة في تاريخ البشرية ، تظهر قوة سياسية

ثورية ، ليس من مهامها تسلم السلطة . كل الحركات السياسية الثورية في العالم التى عرفها تاريخ الانسان تكافح من أجل الوصول الى السلطة ، وتعمل لتمثل الشعوب . ولاول مرة تظهر على المسرح السياسى العالمى قوة ثورية سياسية ، ليس من مهامها اطلاقا الوصول الى السلطة .

وهكذا تمثل حركة اللجان الثورية في ليبيا ظاهرة سياسية ثورية جديدة في العالم ، ليس كمثلها أية ظاهرة سياسية موجودة في العالم في تاريخه الماضى أو المعاصر .. أفضل الحركات السياسية في العالم هى التى عندما أزاحت سلطة فاسدة حلت هذه القوة الثورية محلها وحكمت نيابة عن الشعوب .

اللجان الثورية والتشكيلات الثورية ظاهرة سياسية ثورية جديدة في العالم . أنتم تمثلون هذه الظاهرة الجديدة ، أنتم نماذج وأفراد هذه الظاهرة الجديدة ، أنتم أدوات هذه الظاهرة الجديدة ، أنتم أدوات هذه الظاهرة السياسية الثورية الجديدة ، تنظيمكم وطريقكم ومهامكم لا بد أن

يكون تنظيما جديدا ومهام جديدة ، وطريقا جديدا أمام الشعوب .. شعاراتكم شعارات جديدة ، لونكم لون جديد .

على حزب البعث أن يتحول الى لجان ثورية

نقول : لقد آن الاوان لاعضاء حزب البعث أن يتحولوا من الآن فصاعدا .. نقول هذا لشباب حزب البعث في الوطن العربي ، أن يتحولوا الى لجان ثورية ، وأن يتقدموا صفوف الجماهير الشعبية لتحقيق سلطة الشعب أينما وجدوا .. وأن يشكلوا مع اللجان الثورية في الجماهيرية حركة ثورية سياسية قومية واحدة في الوطن العربي ، وهى حركة اللجان الثورية أداة الثورة الشعبية .

نحن أمام مرحلة جديدة

ان المرحلة التى نظمت فيها قوى الوحدة العربية والقوى القومية العربية نظمت فيها نفسها في أحزاب قد انتهت هذه المرحلة ، وكانت الاحزاب في تلك المرحلة الماضية هى الوعاء الوحيد الذى يمكن أن تتجمع فيه أى

قوى .. أما الآن وقد انبلج عصر الجماهير ، وبدأت الجماهيريات تشكل النوع الجديد للوحدات الدولية في المستقبل ، واتضح أن الحزبية لم تعد الوسيلة المناسبة لعصر الجماهير وقيام سلطة الشعب ، لان الحزب هو أداة الحكم ، وعصر الجماهير لا يعترف بأى أداة حكم ، ولكن يعترف بسلطة الشعب .. وان الجماهير ستصل الى السلطة لا محالة عن طريق الثورة الشعبية سلما أو عنفا وستكون أداتها اللجان الثورية .. فهذه المرحلة الآن هى مرحلة الثورة الشعبية ، وأداتها اللجان الثورية .

آن للقوى القومية العربية والقوى الوحدوية العربية في كل مكان من الوطن العربي أن تتحول الى لجان ثورية ، وأن تكافح في سبيل قيام السلطة الشعبية ، وأن تنتهى جميع أدوات الحكم التى تحكم نيابة عن الشعوب العربية .

اذن نحن الآن أمام مرحلة جديدة في امكان الصادقين والثوريين والوحدويين الحقيقيين في أى حزب من الاحزاب في حزب البعث الذى نحتفل اليوم حيث يناسب الثامن من

آذار .. الحركة التى قام بها حزب البعث ضد الانفصال ،
سواء كان هؤلاء الوحدويون والقوميون في حزب البعث
أو في غيره آن لهم الاوان أن يراجعوا المعطيات الموجودة
في الساحة العربية الآن ، وأن يدركوا أنه ليس هناك طريق
الا طريق الثورة الشعبية للوصول الى سلطة الشعب ، لان
أى أداة أخرى لا يمكن أن تترك الشعب يحكم نيابة عنها .

دعوة ثورية الى الأحزاب العربية

يجب أن تتحول الأحزاب السياسية الى لجان ثورية
اذا كانت هذه الاحزاب الموجودة في الوطن العربي قومية
بالفعل ووحدوية بالفعل وثورية بالفعل .. نضع أمامها هذا
الاختيار وليس أمام الثوريين الصادقين القوميين الوحدويين
حقا الا أن يتحولوا الى لجان ثورية وأن يكافحوا من أجل
قيام سلطة الشعب العربي . أما الذى يبقى في أى أداة
تقليدية أخرى فهو ليس بثورى ولا بمكافح حقيقى من
أجل الجماهير ، انه صاحب سلطة ونفعى .

ومع هذا فان اللجان الثورية من الآن فصاعدا ستدعو

على الساحة العربية كل الاحزاب لتشكيل لجان ثورية ، أن تلغى جميع الاشكال التى ليست بسلطة الشعب وأن تكافح القوى الوحدوية القومية العربية من أجل أن تتحقق سلطة الشعب ، لانه ليس لسلطة الشعب الا أسلوب واحد وهو الثورة الشعبية ، وليس لها الا كيفية واحدة تتحقق بها وهى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .

أى كيفية أخرى غير المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية هى سلطة دكتاتورية حتى ولو كانت مخلصة للجماهير ولكنها تحكم بالنيابة عن الشعب .. ان المجالس الشعبية ليست سلطة شعب ، انها سلطة حكومية .

السلطة الشعبية هى سلطة المؤتمرات الشعبية هذه احدى مهامكم في المستقبل ، من الآن فصاعدا علينا أن نتفرغ للمهام الثورية الحقيقية ، من بينها الدعوة من الآن فصاعدا لتحقيق الوحدة العربية عن طريق الثورة الشعبية ، بوساطة اللجان الثورية فقط .

أيها الاخوة .. أى محاولة لتحقيق الوحدة العربية خلافا

لسلطة الشعب ، محاولة لن يكتب لها النجاح ، لان أى أداة تحقق الوحدة العربية ستحقق وحدة عربية لمصلحتها .. إذا كانت قوى الاستغلال هى التى لعبت الدور الوحدوى ، فاذن ستكون هذه الوحدة لمصلحة قوى الاستغلال ضد الجماهير المستغلة .. واذا لعبت الفاشية الدور الوحدوى فستكون الوحدة العربية لمصلحة القوى الفاشية على حساب القوى الشعبية .. واذا لعبت قوى الرجعية الدور الوحدوى فستكون هذه الوحدة رجعية لمصلحة القوى الرجعية ضد الجماهير الشعبية .. واذا لعب الاقطاع أو رأس المال دورا وحدويا فسيحقق وحدة اقطاعية رأسمالية لمصلحة قوى الاقطاع ورأس المال ضد الجماهير الشعبية .

ولكن الوحدة المنشودة هى وحدة الجماهير الشعبية ، هى الوحدة المضادة للاستغلال ، المضادة للرجعية ، المضادة للاقطاع ورأس المال ، المضادة لقوى الفاشية والرجعية .. هذه القوى المضادة للثورة ، المضادة للحياة ، المضادة للتاريخ لا بد أن تهزم أولا حتى تنتصر الوحدة الشعبية التى ستكون لمصلحة الجماهير الشعبية .. الوحدة التى سيتحول

فيها الاجراء الى شركاء .. الوحدة التى يكون فيها البيت لساكنه .. الوحدة التى يكون فيها الشعب هو السيد . اذا لعبت القوى الطبقية الدور الوحدوى ، فستحقق وحدة طبقية ..

واذا لعبت قوى السلطة الدور الوحدوى ، فستحقق وحدة سلطوية لمصلحة أصحاب السلطة وليست لمصلحة الشعب .

اللون الأخضر هو لون الحياة

ان كل الالوان التى استخدمتها الحركات التقليدية الثورية في العالم لا ترمز الى الحياة ، لا ترمز الى الامل ، بل ترمز الى الفناء ، ترمز الى الخراب . ان الشعارات السوداء والحمراء والزرقاء وغيرها لا تبعث في الانسان روح الامل ، بل تبعث فيه روح الياس ، وتمثل الخراب ، وتمثل الدمار ، أما رايتكم الخضراء ، ولونكم الاخضر فهو لون الحياة ، وهو لون الامل ، وهو لون المستقبل الذى تحلم به الشعوب في كل مكان .. ان اللون الاخضر

لون عالمى .. ان هذه الراية هى راية عالمية ، لان الاخضر هو رمز الحياة في كل مكان في العالم .

حتى الجنة يرمز اليها باللون الاخضر .. ان اللون الاخضر هو لون الأمل وايس لون اليأس . ان اللون الاخضر هو لون الحياة وليس لون الموت .. ان اللون الاخضر هو لون النبات الذى ينمو . لون النماء وليس لون الاندثار .. ان اللون الاخضر هو اللون الزاهى .. وليس اللون الشاحب ، انه يدل على الحياة ، ويدل على النمو ، ويدل على الامل .. أما الالوان الاخرى فتدل على الخراب والدمار والاصفرار والحرائق والموت .

ان اللون الاخضر هو الذى أصبحت تعبر به قوة الثورة الشعبية ، طلائع الثورة الشعبية في كل مكان من العالم .. هذا اللون هو الذى أزعج السادات عندما عبر عن انزعاجه من أصحاب القمصان الخضراء .. لان اللون الاخضر يدل على وجود لجان ثورية ، واللجان الثورية تبشر بالثورة الشعبية ، والثورة الشعبية ستنهى النماذج كافة التى تتسلط على الشعوب .

اللون الاخضر هو الذى أصبح شعار الثورة الشعبية الاسلامية في ايران عندما تكون الحرس الاخضر في ايران .. ولهذا فان اللون الاخضر بالفعل يبدو أنه اللون العالمى ، لان الحياة ملك لكل الشعوب .. الامل هو أمل للانسان في كل مكان .. ان الجنة هى أمل لكل الناس في كل مكان ، ان النمو هو طبيعة الحياة في كل مكان .

طليعة الزحف الاخضر

وهكذا فان اللجان الثورية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية هى طليعة الزحف الاخضر في العالم كله ، وهى تشكل حركة عالمية جديدة .

وهكذا تتحول حركة الضباط الوحدويين الاحرار التى كانت تجسد ارادة الشعب في الثورة ، وكانت رمز الحياة وكانت تجسد ارادة التحدى . تتحول الآن الى حركة واسعة النطاق ، تمثلها اللجان الثورية والتشكيلات الثورية في كل مكان من الجماهيرية .

حركة قومية اسلامية عالمية

وهكذا حتما ستصبح حركة اللجان الثورية ، ستصبح حركة قومية بالنسبة للامة العربية ، ثم ستصبح حركة اسلامية بالنسبة للعالم الاسلامى ، ثم ستصبح حركة عالمية بالنسبة للعالم كله .

دور حزب البعث العربي

واليوم ، ونحن نلتقى في هذا المهرجان الثورى الكبير ، يناسب الثامن من آذار ، الثورة التى أنهت الانفصال في سوريا في محاولة لاعادة الوحدة بين سوريا ومصر .

هذه الثورة التى قامت في الثامن من آذار لانهاء الانفصال في سوريا ، ومحاولة اعادة الوحدة بين مصر وسوريا .. كان لحزب البعث دور في هذه الحركة .. كحركة الثامن من آذار في سوريا . ونحن نتكلم خارج السلطة ، ونحن كقوة ثورية ليست ملكا لليبيين وحدهم ، ولكن هذه القوة الثورية هى طليعة الزحف للامة العربية نحو الوحدة ،

وهى طليعة الزحف الاسلامى المنتظر ، وهى بشير العالم بعصر الجماهير . نقول : ان حزب البعث كان له دور في حركة الثامن من آذار ، وعلينا أن نعترف بالتأثير الذى أثره حزب البعث في المشرق العربي من حيث تعميق الوعى القومى والوعى الوحدوى .. والآن نحيى حزب البعث الذى سجل ثورة الثامن من آذار وأثر في الوعى الوحدوى والقومى ، ونحن نؤمن معه بوحدة الأمة العربية ، وبأن هذه الأمة هى أمة واحدة ، وانها بالفعل ذات رسالة خالدة لا نختلف على هذا . ولكن نحن ننهى الآن عصر الجمهوريات ونبدأ عصر الجماهيريات ، عصر الجماهير ، عصر سلطة الشعب الذى لا سلطة لسواه .

الاطروحة الوحدوية القومية

من هذا التحليل العلمى الذى يوجد في قانون الثورة يبدأ الامتحان أمام الوحدويين العرب – قوميين عرب .. ثوريين عرب – اذ كانوا ثوريين وحدويين قوميين بالفعل بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية .. فعليهم أن يتحولوا

الى لجان ثورية ، وأن يكافحوا في سبيل تحقيق السلطة الشعبية التى لا تتحقق الا من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، فلا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية ، ويجب أن تكون اللجان في كل مكان ..

أيها الاخوة .. هذا القانون الثورى الجديد . هذه الاطروحة الثورية الجديدة ، أطروحة قومية ، هى احدى مهامنا من الآن فصاعدا .. التبشير بهذه الاطروحة الوحدوية القومية التى تدعو الى الثورة الشعبية لقيام السلطة الشعبية من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وأداتها اللجان الثورية .

مطاردة القوى المضادة

هناك أيها الاخوة ، مهمة أخرى أمام اللجان الثورية ، هذه المهمة ، في الداخل تخص الثورة الليبية ، بعد المهمة القومية الجديدة التى توضح شكل الوحدة ، حتى تكافح الجماهير من أجل الوحدة .. ماهى هذه الوحدة التى تكافح من أجلها ؟ ما هذه الوحدة التى ننادى بها ؟ ماهى الوحدة

التى نرفع شعاراتها ؟ اما أن تكون هذه الوحدة لمصلحة القوى الشعبية ، وأما أن ترفض لانها ستكون وبالا على الجماهير .. هذه الاطروحة الجديدة فيها هذا القانون الثورى .

وهناك مهمة أخرى ، علينا أن نقولها بصراحة : بعد الآن الذى يريد أن يقف ضد الثورة وضد التحولات الاشتراكية الجذرية الجديدة .. التحولات التى تجعل البيت لساكنه ، وتجعل الاجراء شركاء ، وتجعل البيت يخدمه أهله ، وتجعل الارض ملكا للجميع وليست ملكا لاحد ، وتجعل السلاح من حق كل الشعب ، والثروة ملكا للجميع وليست ملكا لشرائح معينة من المجتمع .. هذه القوى تريد أن تقف ضد هذه التحولات ، قوى الاستغلال وقوى الفاشية ، القوى المريضة ، القوى التى ستكون ميتة ، المضادة للثورة ، المضادة للحياة ، المضادة للتاريخ .. اذا أرادت أن تقف ضد الثورة فهذا شأنها ، اذا أرادت أن تستسلم ، اذا أرادت أن تهرب ، اذا أرادت ألا تنضم للثورة ، فهذا شأنها .. أما اذا أرادت أن تقاوم الثورة

فعلينا أن نهاجمها في الداخل أو في الخارج .. الذين يفرون أمام زحف العمال ، هذا الفرار من شأنهم ، لهم أن يذهبوا الى أى مكان في العالم ، وليس هناك من يمنعهم .

سنهاجم الأعداء في أى مكان

الذين يفرون أمام زحف أصحاب البيوت التى كانت مسلوبة منهم وكانت تؤجر لهم وأصبحت الآن ملكا لهم ، اذا أرادوا أن يفروا ، فليس هناك من يعترض عليهم . اذا أرادت القوى التى تحلم بالسلطة أن تتسلط على الشعب الليبى وتقهر الشعب الليبى وتحكم الشعب الليبى من الاذاعة وتحكمه بالقرارات وتكبله بالقوانين التى لا دخل للشعب فيها .. القوى الفاشية التى تريد أن تستبد بالجماهير ، اذا أرادت أن تهرب وأن تعيش في أى مكان ، فهذا شأنها .. ولكن ليعلم كل فرد من هذه القوى الميتة ، هذه القوى المنهارة ، القوى الهاربة المهزومة ، وهى قليلة ، وهى محدودة ، حتى ولو ذهب الى القطب الشمالى أو القطب الجنوبي من الكرة الارضية ــ وهو أقصى ما يمكن أن

يصل اليه واحد منهم — اذا أراد أن يقاوم الثورة من ذلك القطب أو يتحدى الثورة من ذلك المكان أو يهاجم الثورة من ذلك الموقع ، فعلينا أن نذهب اليه في مكانه ، وأن نشن عليه الهجوم لانه هو الذى ظلم نفسه .

الذى يذهب لاى بلد في العالم ويعمل ضد الثورة لا بد أن نتابعه في أى مكان من العالم ونهاجمه . من أراد أن يهرب الى أى مكان هو حر .

أما أن يتخذ من ذلك المكان موقعا لاطلاق النار على الثورة فقانون الحرب يستلزم أن الموقع الذى تنطلق منه القذائف عليك ، تطلق منه النار على مواقعك ، من حقك أن تهاجمه وأن تدمره .. هذا هو قانون الحرب .

الذى يريد أن يحارب الثورة ، عليه أن يتحمل مسؤولية ما يترتب على ذلك من هجوم مضاد من قوة الثورة عليه ، سواء أكان طالبا في الخارج يتقاضى مرتبا من المخابرات الامريكية أو من أية مخابرات عربية رجعية ، سواء كان تاجرا يريد أن يهرب ، اقطاعيا ، استغلاليا ، رأسماليا ،

فاشيا .. أى نموذج من هذه النماذج الميتة ، هذه النماذج الحقيرة التى تريد أن تهرب وتريد أن تتخذ من هذا الهروب درعا يقيها من الثورة وتستغله لتطلق منه النار على الثورة .. عليها أن تفهم أننا سنهاجمها .. مثلا طالب من القوى المضادة للثورة ، والده يملك عشرين عمارة أخذها الشعب ، أبوه كان يملك مصنعا ، أخذه العمال . فلوسه كثيرة في الوقت الحاضر ، يذهب للدراسة في الخارج ويريد أن يكتب منشورا ضد الثورة أن يهاجم الثورة سرا أو علنا ، من مهمتكم من الآن فصاعدا الذهاب اليه ومهاجمته في المكان الذى هو فيه .

الثورة هى الحياة للشعب الليبى

واحد استغلالى كان يستغل أفراد الشعب الليبى . ولكن هؤلاء الأفراد قد تحرروا وفر الاستغلالى أمام الثورة الشعبية ، هذا اذا أراد أن يفر مثلما قلت .. فهذا شأنه ، وأن يعيش في أى مكان هو حر . أن يبقى على ولائه لبلاده هذا واجبه اذا كان عنده احساس بالواجب .. اما أن

يذهب الى أى بلد لكى يحارب الثورة بأية وسيلة من الوسائل مهما كانت سلبية ، فعليكم أن تذهبوا اليه وأن تهاجموه .

الموجود بالخارج لا يهمنا ، أراد من خروجه أن يحارب الثورة ، نحن سننتقل اليه ونهاجمه . من الظالم في هذه الحالة ؟ هو الظالم .

الثورة هى حق الشعب الليبي ، الثورة هى سلطة الشعب الليبي ، هى ملكية الشعب الليبى ، هى تسليح الشعب الليبى ، هى عزة الشعب الليبي وكرامة الشعب الليبي .. بل ان الثورة هى حياة الشعب الليبى بكل ماتعنيه هذه الكلمة .. الذى يريد أن يحارب الثورة ، يحارب سلطة الشعب الليبى ، يحارب ملكية الشعب الليبي لكل وسائل الثروة ... هى محاربة كرامة الشعب الليبي ، هى محاربة ارادة الشعب الليبي .. ارادته الآن هى الثورة ، لان الثورة تعنى السلطة الشعبية ، وتعنى الثروة للشعب والسلاح للشعب ، تعنى أن يتحول الاجراء الى شركاء ، تعنى أن يكون البيت لساكنه ؛ تعنى أن البيت يخدمه أهله ، وأن ينتهى استعباد انسان لانسان ، وان ينتهى استعباد ليبي لليبى .

الذى يريد أن يحارب الثورة ، يريد أن يحارب كل هذه القيم التى تمثل حياة الشعب الليبى وتمثل الحياة — كما ذكرت في كل مكان — اذن هو الظالم ، الذى يريد أن يحارب الثورة يريد أن يحارب الشعب الليبي ، وطليعة الشعب الليبي التى تحرضه على الثورة وتحرضه على الهجوم وتحرضه على السلطة هى اللجان الثورية .. اذن اللجان الثورية ستتقدم الليبيين لهذه المواقع التى توجه منها حرب ضد الثورة في أى مكان من العالم .. أى واحد يحارب الثورة ، يحاربنا في أى مكان من العالم علينا أن نتحداه ، وعلينا أن نذهب اليه وهو الظالم .

اذا كانت هذه القوى المضادة للثورة موجودة في موقع في الداخل ، هذا أمر مفروغ منه وهو مداهمة هذا الموقع وتدميره حتى ولو كان هذا الموقع مسجدا ، لان النبي نفسه صلى الله عليه وسلم هاجم بقوى الثورة الاسلامية معه ، هاجم هذا المسجد ودمره بأمر من الله سبحانه وتعالى . الله هو الذى قال له : هذا الموقع مضاد للدين ، مضاد للدعوة ، مضاد للثورة الاسلامية عليك أن تدمره لانه

كان من الصعب أن يهاجم انسان مؤمن مسجدا ولكن عندما يتحول هذا المسجد الى دعوة مضادة للثورة ، ومضادة للحياة ، هذا ليس بمسجد .. أقصد من يريد أن يقف ضد الثورة ، اذا كان في الداخل فهذا أمر مفروغ منه ، سنداهم هذا الموقع وندمره حتى ولو كان مسجدا ، لانه عندئذ سيصبح مسجدا ضرارا ، اذا كان في الخارج فعلينا أن ننتقل اليه في الخارج وأن نهاجمه .. هذه وسائل دفاعية ، هذا ليس ارهابا ، ليس عدوانا ، ولكن هذه وسائل دفاعية ، دفاع عن النفس ، الذى يريد أن يذهب عليه أن يذهب (في ستين ألف داهية) . أما أن يذهب لكى يحارب الثورة فنحن سننتقل وراءه نحاربه .. اذا حكمتم على شخص بالاعدام في أى مكان من العالم ، لانه يستحق الاعدام ، لانه ضد الثورة فعليكم أن تعملوا من أجل أن ينفذ هذا الحكم فيه في أى مكان من العالم .

تطبيق المقولات الثورية الجديدة

ولكى ننهى المهام الثورية في الداخل ، لا بد من الكفاح

في الداخل من أجل تطبيق كل المقولات الثورية الجديدة .
البيت لساكنه مثلا ، هذه المقولة التى تحول كل العائلات
الليبية التى تعيش في قلق ، بل تعيش في إستعباد من صاحب
المنزل ، العائلات غير المستقرة التى تعيش في منزل ليس
ملكا لها .. العائلة التى تعيش في منزل ليس ملكا لها هذه
هذه عائلة ليست سعيدة لأنها تعيش على يد واحد آخر ،
هذا الآخر يستطيع أن يسحب هذه اليد ، يستطيع أن يقلب
هذه اليد ، يستطيع أن يعمل أى حركة بهذه اليد فتجد
العائلة نفسها في الهواء .. هذه حالة العائلة التى تعيش في
منزل بالايجار ، هذه حالة من حالات العبودية ، حالة من
حالات قلق لانسان غير مستقر ، غير مطمئن على المكان
الذى يعيش فيه تصل الى درجة الاستعباد ، لان هذه العائلة
تتملق صاحب البيت الذى تسكنه حتى يستعبدها ، تخضع
له ، تتملقه ، تعمل كل الوسائل التى تجعل من رب البيت ،
من صاحب البيت ، مالك البيت سيدا عليها ، هذه حالة
من حالات العبودية لا بد أن تنتهى .

مقولة البيت لساكنه

ولكن القوى المتشبثة باستعباد الناس في الداخل مازالت تعطل تطبيق هذه المقولة .. كان يجب في شهور محددة أن يصبح لكل انسان بيت ملك له ، والذين لا يملكون بيوتا لا بد أن يتم تحديدهم ويتم سد هذا النقص من قبل الشعب ولكن حتى الآن لم تعرف هذه العائلات ، هذا المنزل الذى تسكن فيه ملكها أو لا ، الى حد الآن لم نعرف هذا البيت ملك لمن ؟ للذى يسكنه أم للذى يملكه ؟ .. وترهات كثيرة كل واحد وزع أفراد عائلته في عدد من البيوت ، وكل بيت يضاء فيه النور ، كى يقولوا أنه مسكون .. كل هذه التصرفات هى عرقلة لحركة الثورة ليس لها من تفسير آخر غير عرقلة من قوى الاستغلال ، من قوى الجشع ، من قوى الرجعية ضد الحرية .. من مكملات الحرية أن يكون للعائلة بيت ملكا لها .. أى عائلة حرة وهى تعيش في بيت ليس ملكا لها ؟ ! السقف الذى فوقك ملك لواحد آخر ؟ الارض التى تقف عليها في غرفة المنزل هى ملك لواحد آخر .. أى حرية هذه ؟!

الحرية هى أن يكون السقف الذى فوقك ملكا لك ، والارض التى تحت أقدامك ملكا لك ، أن يكون البيت الذى تسكنه ملكا لك ، تهدمه ، تزيده ، تبنيه على الثاني أو تجعله طوبة واحدة أنت حر . . أما ألوان الاستعباد وظاهرة من ظواهر الاستغلال .. أن يكون ملكا لغيرك وأنت تسكنه ، فهذا لون من العبودية الى حد الآن لم ننته من هذه المشكلة .

ولهذا فانه من مهام اللجان الثورية من الآن فصاعدا هو العمل على تحقيق هذه المقولة بأسرع وقت بحيث يصبح البيت لساكنه ، بحيث توزع اللجان الثورية على اللجان ، والامانات التى تعمل على تطبيق القانون رقم ٤ الخاص بتطبيق مقولة البيت لساكنه وأن تقف اللجان الثورية على حقيقة الأمر ، وتكتشف اللجان الثورية بوساطة الرقابة الفورية السبب الحقيقى الذى يعطل جانبا من جوانب تحقيق الحرية وهو أن يملك كل انسان بيته ..

في كل بلدية ، في كل فرع بلدى ، في كل محلة يتم

التفتيش من قبل اللجان الثورية نتيجة المراقبة الثورية ، وتوضع أمام اللجان المكلفة بتطبيق القانون رقم أربعة . وعندما تفشل هذه اللجان التى تعمل على تطبيق القانون رقم ٤ أو عندما نجد أنها متأثرة بقوى الاستغلال وتعمل لتعطيل تحقيق جانب من جوانب الحرية ، على اللجان الثورية أن ترشد اللجان الشعبية في كل مكان الى مواقع الخطأ وترشدها الى طريق التطبيق الصحيح وأن نعمل معا على تطبيق مقولة البيت لساكنه في أقرب وقت ، واذا وجد أن هناك تعطيلا متعمدا بقصد عرقلة التحول الثورى ، ففى هذه الحالة علينا أن نستخدم الوسيلة الثورية لانهاء هذه العقبة التى أمام الزحف الثورى .

أى مقولة ثورية جديدة سيعمل الشعب على تطبيقها ، لانها تؤكد حرية الشعب وتؤكد خلاص الشعب من كل ألوان الضغوط وألوان الاستغلال والعبودية .. ستكون اللجان الثورية هى الرقيب الثورى الذى يحرض على تطبيق هذه المقولة لمصلحة الجماهير الشعبية بدون تأخير ، هذه مهمة من مهام اللجان الثورية .. الرقابة الثورية .. ترشيد

اللجان الشعبية .. ترشيد المؤتمرات الشعبية ، أى تحريك الجماهير كلها لتداهم كل المعوقات التى أمام طريق الحرية .. من الذى يرشد الجماهير على الطريق ؟ من الذى يوضح للجماهير المعوقات المضادة لحركة الجماهير ؟ من الذى يساعد الجماهير على التغلب على معوقات التحول ؟ القوة الثورية ، لان القوة الثورية يفترض فيها أنها الواعية وهى القوة الملتزمة الصادقة وهى القوة المنظمة أيضا .. حركتها منظمة وعاقلة وواعية .. القوة الثورية هى القوة الجريئة الشجاعة . . لا توجد قوة ثورية وهى جبانة . . ليس هناك ثورى وجبان .. الرجعى جبان ، الاستغلالى جبان ، الفاشى جبان ، الرأسمالى جبان ، والاقطاعى جبان .. كل هذه القوى الميتة ، هى قوى جبانة ، أما القوة الثورية فهى القوة الشجاعة ، هى القوة الجريئة ، هى القوة التى لا تخاف.. اذا خافت قوة الثورة فمن الذى سيتقدم ؟!

اذا لم تقحم قوة الثورة الطريق ، فمن الذى سيفتح الطريق أمام الجماهير ؟ لا يفترض في الجماهير أنها تعرف الطريق كلها ولا يفترض في الجماهير أن تكون واعية

بالكامل ، ولكن من الذى يمكن الجماهير من الوعى ، يمكن الجماهير من اقتحام الطريق ؟ هى قوة الثورة دائما في كل زمان ومكان .. قوة الثورة هى (نبى) الجماهير .. قوة الثورة هى المحرك للجماهير العريضة .أما أن تكون الجماهير بدون قوة ثورية فستبقى تدور حول نفسها .

الذين يحكمون نيابة عن الشعب

ولكن لا يعنى أنه نتيجة هذه المزايا أن نحكم نيابة عن الجماهير ، لان هذا هو الخطأ التاريخى القاتل لادوات سياسية وثورية ظهرت في العالم ، كانت مخلصة للجماهير ، ولكن نتيجة أنها أحست أنها تفهم أكثر من الجماهير ولهذا أرادت أن تحكم نيابة عن الجماهير .. هذا هو الخطأ التاريخى القاتل لكل الادوات الثورية السابقة لحركة اللجان الثورية ..

الجماهير من حقها أن تحكم .. وتقرر مصيرها .. كل انسان له الحق أن يقرر مصيره .. يستطيع كل انسان مهما كان جاهلا أن يعبر عن الجوع ، ويعبر عن العطش ويعبر عن المرض ، ويعبر عن أنه عريان ، ويعبر عن أنه

بدون منزل ، ويعبر عن الدفاع عن نفسه بالوسيلة التى تناسبه ، التى يستطيعها من ناحية الوعى .. اذن من حق كل انسان أن يقرر مصيره .. ولكن لكى يكون قراره ايجابيا وسلميا ، القوة الثورية الواعية هى التى ترشده وتساعده لا أن تنتزع سلطته وارادته وتحكم في غيابه حتى يزداد هذا المتخلف تخلفا ، ويزداد هذا الامى أمية سياسية .. لا .. قوة الثورة ترشده كيف يحس بقضاياه أكثر ترشده كيف يكون قرارها ايجابيا ، وكيف يتمكن من حل مشكلاته .. عندما ترشده قوة الثورة وتساعده ، وأحيانا تقوده لكى يحكم نفسه ، ليستطيع هذا الانسان أن يتقدم ، أن يتحول .. هذه قضية التحول ، هذه قضية التقدم .

لكن بدون قوة الثورة لا يحصل تقدم في التاريخ اطلاقا.. بدون نبى لا يوجد دين .. بدون نبى لا توجد معرفة لما وراء الطبيعة .. من يستطيع أن يعرف الله الا عن طريق الانبياء؟ من ذهب وراء الجنة والنار ثم رجع وأخبر الناس؟ النبي فقط هو الذى أرشد الناس الى الجنة حتى أصبحت الجنة والنار ماثلة أمام المؤمنين .. قوة الثورة هى نبى الجماهير .

هذه مهام علينا في الداخل ، أولا : سننهى مقولة البيت لساكنه .. وعندما نثبت نجاحا في انهاء هذا المشكل ، نستطيع بعد ذلك أن نكلف أنفسنا بمهام ثورية أخرى في الداخل .

زعيم الامبريالية العالمية

في هذا الوقت الذى نحن نجتمع فيه اليوم في هذا المهرجان الثورى ونطرح فيه قانونا ثوريا قوميا أو اطروحة قومية جديدة لتحقيق الوحدة العربية ، تسخر الجماهير المغفلة في مصر لتصفق لزعيم الامبريالية العالمية ، وفي هذه اللحظة التى تجرى فيها هذه المهزلة .. هذا الكذب والنفاق والرياء الذى يوحى بأن شعبنا عربيا يحب من صميم قلبه رئيسا أمريكيا .. ياترى من يكذب ، على من ؟! هل الرئيس الامريكى يكذب على المصريين باعتقاده أنه يحبهم ويحبونه ؟ .. أم هل المصريون الرسميون يكذبون على الرئيس الامريكى ويريدون له أن يقتنع بأن المصريين العاديين الذين لا يعرفون أين أمريكا من العالم ، انهم يحبون الرئيس الامريكى وكارتر بالذات ، الجماهير المغفلة

والمسخرة المحتشدة الآن تصفق وهم لا يعرفون حتى أن ينطقوا اسمه .. ولو نسأل الرئيس الأمريكى ، ولو نسألها عن أمريكا فلا تعرف أين موقع أمريكا .. مهزلة من المهازل التى تجرى على الساحة العربية الآن في غياب قوة ثورية منظمة تعمل على تحريض الجماهير على الثورة .. أيهما أقوى : الحكومة المصرية أم الجماهير المصرية ؟ الجماهير المصرية بحر يغرق ألف حكومة في مثل هذه الحكومات في يوم واحد . ولكن هذه الجماهير تحتاج الى لجان ثورية تحرضها جهارا نهارا ، اذا تمردت .

ولكن نحن نقول ونمثل ارادة التحدى ، ونمثل المد الثورى الجديد ، نحن الذين نمثل القوى الواعية . القوى التى تعرف قانون الثورة وتحلل المعطيات الدولية على المستوى العربي والمستوى الدولى ، التى تعرف حقيقة الاستعمار وحقيقة الرجعية والقانون الذى يربط بينهما وحتمية انتصار الشعوب في النهاية .

نحن القوة الثورية التى تعرف ما سيحدث في الغد ،

وتتنبأ به ، لان القوة الثورية هي نبي الجماهير .. نحن نقول لهم : ان الشوارع التى تغسل الآن بالمياه ليمر عليها الرئيس الامريكى ستغسل في المستقبل بالدم لتمحى آثار زيارة الرئيس الأمريكى ومن أتي بالرئيس الأمريكى .

الامة العربية ليست مسرحا للدعاية

ونقول للرئيس الامريكى : اذا كان يريد أن يعمل لنفسه دعاية انتخابية لان رئاسته ستنتهى عام ١٩٨٠م ، فعليه ألا يعمل من الأمة العربية مسرحا لدعايته الانتخابية .. ان الرئاسة الامريكية تهم الامريكيين ، والدعاية للانتخابات الامريكية يجب أن تجرى في أمريكا لا أن يجرى على الارض العربية .

نحن القوة الواعية الثورية .. المخلصة للجماهير ، النابعة من الجماهير .. نحلل زيارة الرئيس الامريكى بأنها عبارة عن دعاية انتخابية للرئيس الامريكى والامة العربية ليس لها علاقة بانتخابات الرئيس الامريكى ..

يريد الرئيس الأمريكى أن يبرهن للشعب الامريكى

أنه حل مشكلة الشرق الأوسط لكى ينتخبوه .. يريد الرئيس الأمريكى أيضا أن يبرهن للشعب الامريكى أنه وقع معاهدة سلام بين العرب والاسرائيليين ، يريد أن يبرهن للشعب الامريكى أنه حقق السلام في الشرق الأوسط لكى ينتخبه الشعب الامريكى .. ولكن نحن نقول : ان السلام لا كما يريده الرئيس الامريكى أو يريده الشعب الامريكى . أو السلام الذى يخص الانتخابات الامريكية .. ان السلام هو الذى تريده الأمة العربية ومهما وقع الرئيس الامريكى من اتفاقيات ووقع الرئيس المصرى من معاهدات استسلام وذل .. فان الشعب العربي هو الذى يعرف ماهو السلام .. الامة العربية هى التى تعرف كيف توقع وثائق السلام ، وبأى شيء تكتب وثائق السلام الحقيقى ، عندما تنتصر الامة العربية وينتصر الشعب الفلسطينى على العدوان ويحرر فلسطين بالكامل .

التاريخ لا يعرف الا فلسطين

تاريخ العالم لا يعرف الا فلسطين لا يعرف شيئاً اسمه

اسرائيل ، هذه هى ظاهرة عنصرية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية يجهلها الرئيس الامريكى لان الرئيس الامريكى ليس من اختصاصه قضايا الشعوب ولكن من اختصاصه تنمية حقول الكاكاوية والمتاجرة فيها وتربية البقر .. ونقول للرئيس الامريكى أيضا ، ونحن من موقع الثورة وليس من موقع السلطة ، لان الثورة لا تعرف حدودا وأن هذه الثورة هى ثورة الأمة العربية وان مصيرنا مرتبط بمصير كل جزء من الوطن العربي ، وبكل شعب من شعوب الامة العربية ، لهذا نحن نتحدث عن أنفسنا عندما نتحدث عن قضية الشعب الفلسطينى أو قضية الشعب المصرى ، أو عن أية قضية من قضايا الامة العربية .

نحن أحق بالتعبير عنها من الرئيس الامريكى ، ونحن أحق بالتدخل فيها من رئيس أمريكى جاء من وراء المحيط ، ونحن أولى بمعالجتها من رئيس أمريكى .. نحن الذين يجب أن يعلو صوتنا ، ونحن الذين ينبغى أن يسمع صوتنا لانه صوت أصحاب القضية ، ثم انه صوت القوى الحية في الامة العربية التى ستصنع المستقبل .

الاتفاقية ستوضع في القمامة

نقول للرئيس الامريكى : ان أى معاهدة يتم لك التوصل اليها بين الاسرائيليين والحكومة المصرية .. ربما تفيدك في الانتخابات القادمة فعلا وتكون أنت الرابح ومصر هى الخاسرة وتكون الامة العربية بالتالى هى الخاسرة .. ولكن أى معاهدة يتم التوصل اليها نقول للرئيس الامريكى : انها ستوضع هى أيضا في القمامة ، ان الامة العربية لن تعترف — ونحن جزء من قواها الثورية الحية التى ستصنع المستقبل من المحيط الى الخليج — ان هذه الامة لن تعترف بأى اتفاقية يوقعها حاكم عميل خائن مرتد مع زعيم الاستعمار .. الامة العربية تحقق السلام على أرضها بالطريقة التى تراها .

لا نمانع من تسليح الجيش المصرى

ونقول له : نحن أيضا من جهة أخرى لا نمانع في تسليح الجيش المصرى بالطيارات الامريكية وبالاسلحة الامريكية ، لان هذه الاسلحة نحن على يقين أنها سترتد

على السادات نفسه ، وعلى نظامه ، وعلى الاسرائيليين أنفسهم وعلى الوجود الامريكى بالمنطقة العربية .

والعاقل من اتعظ بغيره .. ولكن هؤلاء يبدو أنه ليس فيهم من عاقل .. شاه ايران ومصيره ليس ببعيد . أمريكا سلحت شاه ايران كشخص وكنظام دكتاتورى رجعى صديق للقوى الاستعمارية والعنصرية في جنوب افريقيا وفلسطين وبين عشية وضحاها خرج شاه ايران فارا بجلدته وزوجته وطيارته ، هذا الشيء الذى جاء به الى أمريكا .

لان أمريكا لن تستفيد من جلد شاه ايران ولا من زوجته ولا من طيارته الخاصة .

أما الأسلحة الامريكية فانها الآن في يد الشعب الايراني الحر ، وهكذا فان السلاح الذى تسلح به أمريكا الجيش المصرى بقصد تسليح السادات كشخص سيكون مصيره تماما مثل مصير السلاح الامريكى الذى سلحت به أمريكا شاه ايران .. هذه هى الحقيقة التاريخية ولهذا فنحن نشجع تسليح الجيش المصرى وهذه الاتفاقية التى قد يتوصل

اليها الحاكم المصرى مع الحاكم الامريكى مع العدو الصهيوني سيمزقها هذا السلاح نفسه باذن الله وليس هذا ببعيد .

جريدة الاهرام الامريكية !!

بالامس نشرت جريدة الاهرام الامريكية الصادرة في مصر ـ الاهرام التى هزمت ـ أن القذافي حضر اعدام عشرين ضابطا في الكلية الجوية في مصراتة ، كانوا سيقومون بثورة عليه .. هذا الكلام تناقلته اذاعة بريطانيا واذاعة ألمانيا الغربية فورا نقلا عن جريدة الاهرام الامريكية الصادرة في مصر ..

الاذاعات المعادية

لماذا تختطف هذه الاذاعات هذا الخبر الكاذب الذى لا أساس له من الصحة ؟ لماذا ؟ السبب واضح ، وهو أن الصحافة المصرية الآن ليست الا بوقا للدوائر الاستعمارية وأن الاخبار التى تنشرها هى متفقة تماما مع السياسات الاستعمارية المعادية للامة العربية . نحن كتبنا في « الفجر

الجديد » ونشرنا في وكالة الجماهيرية للانباء أخبارا حقيقية عن مصر ، منها : انتفاضة العمال في اليومين الماضيين في حلوان .. مظاهرات الطلبة ضد زيارة الرئيس الامريكي . الهجوم الذى شنته مجموعات ثورية على الشرطة المصرية وعلى السواح الامريكان في الفنادق . ونشر ، بل أذيع في مصر أيضا محاكمة عشرين ثوريا مصريا في مرسى مطروح لتكوينهم خلية ثورية .. لماذا اذاعة لندن واذاعة ألمانيا الغربية لم تبادر الى نشر هذا الخبر ؟ لم تنشراه هل معنى هذا أن هذه الاذاعات محايدة ؟ هل هذه الاذاعات ليست معادية للشعب الليبي ؟ أبدا ، هى معادية للشعب الليبي .. واضح لأنها نشرت خبرا كاذبا من أساسه عن جريدة تافهة ، ولكنها ممولة من قبل الاستعمار .. معنى هذا أن هذه الاذاعات تعمل ضد الشعب الليبي . وتروج الدعاية المضادة للشعب الليبي ، ولولا تحيزها ضد الشعب الليبي ما تسنى لها أن تنشر خبرا عن جريدة معادية للشعب الليبي أصلا ، باعتبار الجريدة تابعة لنظام معاد ومحارب للشعب الليبي ولامانيه في التحرر . ومعادية بالتالى للامة العربية ؟

حتى من هذه الناحية ما كان ينبغى لها أن تنشر هذا الخبر من جانب واحد . ثم لماذا لم تنشر الخبر الذى ينشر في الجرائد الليبية أو في وكالة الجماهيرية للانباء اذا كانت هى اذاعات محايدة ؟!

نستطيع الدفاع عن أنفسنا

اتضح لنا أن هذه الاذاعات معادية ، وان هذه الدول دول معادية ، أيضا نستطيع أن ندافع عن أنفسنا ضد الدول المعادية لنا .. بريطانيا اذا كانت تريد صداقتنا فلتذهب الى الجحيم .. اذا كانت بريطانيا تريد ان تعادينا ، نحن قادرون على معاداتها وبريطانيا تعرف أيضا كيف نحن نستطيع أن نصل اليها وأن نعاديها .. ألمانيا الغربية هى أيضا اذا كانت تريد من الترويج لهذا الخبر الكاذب الاساءة للشعب الليبى والى الثورة الليبية ، وتتخذ موقفا معاديا ، ألمانيا الغربية هى أيضا عندها جروح مؤلمة في الامكان الضغط عليها .. فرنسا بريطانيا .. أمريكا ، كل دولة من هذه الدول هناك مواقع حساسة بالنسبة لها ،

وفيها جروح دامية تعرف أننا قادرون على أن نمس الجراح وأن نضغط عليها حتى تشعر بالألم الذى نلحقه بها . اذا كانت هذه الدول تريد أن تعادى الشعب الليبي . الشعب الليبي في النهاية يمتلك الحق في أن يدافع عن نفسه مهما كانت قوة الدولة التى تعاديه ، لا نقبل أن يتطاول علينا أحد .

القوة الثورية في ليبيا ملزمة بتوضيح هذه القضايا يوميا للجماهير الليبية حتى تتحمل الجماهير الليبية مسؤوليتها . نحن لا نقبل أن يتطاول علينا أحد .. لا من مصر ولا من أمريكا ولا من بريطانيا ولا من ألمانيا ولا من فرنسا ولا من أية دولة رجعية أخرى أو استعمارية ، وعلى القوة الثورية أن تبصر الجماهير بحقيقة الاعداء حتى تتحمل هذه الجماهير المسؤولية ، لان هذه المواقف قد يدفع فيها ثمن .. لان المستهدف الشعب الليبي وحرية الشعب الليبي ، وعلى الشعب الليبي أن يكون داريا تماما بما يدبر ضده من عمل معاد ، ومن الذى يجعل الشعب الليبي على دراية بالعمل المعادى ؟ أنتم ، اللجان الثورية والتشكيلات الثورية هى

التى تعمل ليلا نهارا على تبصير الشعب الليبى بالاخطار وبالمواقف المعادية التى تحيط به .

نحن شعب يريد أن يعيش حرا أو ينتهى .. من الذى يستطيع أن يقول : لا ، من الخارج ؟ من الذى يستطيع أن يعارضنا ؟ نحن شعب قررنا أن نكون شركاء لا أجراء .. هذه ارادتنا ، وهذه قضيتنا « طز » في الذى لا تعجبه هذه العملية .

نحن شعب يريد أن يكون البيت لساكنه ، هذه ارادتنا ، وهذه قضيتنا تخصنا نحن .. نحن شعب أعلن الجماهيرية ، الجماهيرية هذه ارادتنا ، هذه مشيئتنا ، نحن أردنا أن نكون جماهيرية ، أن تحكم الجماهير بلا رئيس .

من الذى لديه الحق في أن يعترض على هذه الارادة من قريب أو بعيد ؟

نحن شعب أراد أن يكون مسلحاً ، أن يكون السلاح بيد الجماهير ، هذه ارادة الشعب الليبى .. ما الذى يضايق المستعمرين والرجعيين العرب القذرين في اختيارات الشعب

الليبي التاريخية .. ؟ نحن شعب يريد أن يتسلح ليدافع عن نفسه . نحن نريد أن نسيطر على بترولنا وننفقه على أولادنا ، هذه ارادتنا وهذا حقنا في الحياة ، من له الحق أن يعترض على هذه الارادة ؟ ما هو مبرر هذه التحديات الوقحة من الرجعيين وأسيادهم المستعمرين للشعب الليبي ؟

طريق الشعب الليبي

طريق الشعب الليبي هو طريق كل الشعوب في الارض .. كل الشعوب ستصل الى السلطة باذن الله عن طريق الثورة الشعبية وبتحريض من اللجان الثورية . ماهو الخطأ الذى ارتكبه الشعب الليبي في حق العالم أو في حق أية دولة من الدول .. شعب يريد أن يكون حرا وأن يسيطر على مقدراته بنفسه وكل فرد فيه يريد أن يقرر مصيره بنفسه .. من أجل هذا تجرى هذه التحديات من القوى الرجعية العربية .. ومن أسيادها المستعمرين ، هذه القضية على اللجان الثورية أن تعمقها في الشعب الليبى ، لان التحديات والمواقف العدوانية عندما تصل الى حد معين يستلزم التصدى

لها .. ومن يتصدى لها ؟ يتصدى لها الشعب الليبي ، كل
كل الشعب الليبي .. لماذا ؟ لان القضية قضية الشعب الليبي ،
لان التحدى هو تحد للشعب الليبي ، لان العدوان هو عدوان
ضد الشعب الليبي وليس عدوانا ضد القذافي .. لانه خارج
السلطة ، عندما يقولون أن هناك ضابطا أرادوا أن يقوموا
بثورة على القذافي .. هؤلاء الجهلة .. الذى يريد أن يقوم
بانقلاب في ليبيا ينقلب على من ؟ .. على المؤتمرات الشعبية
واللجان الشعبية والنقابات المهنية ، هاهى هناك المؤتمرات
الشعبية واللجان الشعبية والنقابات المهنية .. الذى يريد أن
يدير عليها انقلابا .. يذهب ويحارب الشعب الليبي ويحرق
الشعب الليبي كله .

الشعب لا ينقلب على نفسه

قيادة الثورة رجعت خلية ثورية من جديد متكونة من
خمسة أشخاص .. الخلية الثورية النموذجية رجعت من
جديد .. هذه قيادة الثورة .. كانت خلية ثورية ثم رجعت
خلية ثورية من جديد في وسط الجماهير اذا كان فيه انقلاب

على السلطة الشعبية ، الجماهير الشعبية هى التى تتصدى لهذا الانقلاب .. واجبنا نحن تحريض الجماهير بعد ذلك على مقاومة الانقلاب حتى يتم احباطه الى أن يقوم الشعب المسلح ، عندئذ لن ينقلب الشعب على نفسه .. السلطة الآن بيد الشعب .. الشعب لن ينقلب على نفسه . هذا القول الذى يقول بانقلاب عسكرى في ليبيا يدل على الجهل والتخلف عن عصر الجماهير . نحن لا نلومهم لانهم يعيشون في عصر الجمهوريات والملكيات والعائلات والطبقات والطوائف ويوزعون المناصب الوزارية على كل طائفة وعلى مراكز القوة .. ينظرون بهذا المنظار فهم لا يرون عصر الجماهير .

أقصى ما يرونه هو رئيس منتخب بالتزوير ، يحصل على صفر يعلنون ٩٩,٩؛ ويعلنون النتيجة قبل أن تصل صناديق الأوراق الى العاصمة .. هؤلاء المساكين !!

نحن مع القوى الثورية

في هذه الساعة أيضا التى نلتقى فيها .. هناك قتال في اليمن . اذا كان القتال الذى يجرى الآن بين اليمن الجنوبي

وبين اليمن الشمالى فنحن ضد هذا القتال ونعمل مع العاملين من أجل ايقافه من خلال الجهات التى كلفتها المؤتمرات الشعبية بمعالجة القضايا الخارجية .

أما اذا كان هذا الذى يجرى هو ثورة ، فاذا نحن معنيون بها ، لا تخص الخارجية التى عملها مؤتمر الشعب العام ، وقررتها المؤتمرات الشعبية ، لتعالج القضايا الخارجية .. اذا كانت باليمن ثورة ، فهذه القضية تخصنا نحن قوة الثورة في ليبيا .. نحن اللجان الثورية ، هذه رسالتنا ، هى الثورة لتنتصر الجماهير ، لتنتصر الشعوب ، لتختفى الحدود الزائفة بين شعوب الامة العربية ولتنتصر الشعوب في كل مكان على جلاديها ومستعبديها .

اذن نحن في هذا الملتقى الثورى نعلن تأييدنا للجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن ، واذا طلبت منا القتال ستقاتل اللجان الثورية معها جنبا الى جنب . اذا طلبت الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالى أن نقاتل معها فان اللجان الثورية يجب أن تكون على استعداد للقتال الى جانب الجبهة الوطنية الديمقراطية لتنتصر الثورة .

سنقاتل مع الثورات الشعبية

نحن مع الشعوب ، نحن مع الثورات الشعبية ولسنا مع سواها .. هذا موقف ثورى مبدئي .. هذا من صميم قضيتنا .

نحن شغلنا الشاغل هو الثورة .. قلنا الثورة هى التى تصنع الحياة ، هى التى تكتب التاريخ ، نحن هذه القوة .. نحن القوة التى تصنع الحياة وتكتب التاريخ ، نحن لا نؤيد القوة المهترئة الميتة المعادية للجماهير .. نحن ضد الرجعية ، نقاتل ضد الرجعية .. لماذا ؟ لان الرجعية تقاتلنا ، الرجعية تعادينا ، الرجعية عدو حقيقى وقريب لنا ، هى التى تعترض سبيلنا في كل يوم ، الرجعية المسخرة من قبل الاستعمار لمعاداتنا وضربنا واعتراض سبيلنا .. اذن هى عدو حقيقي وقريب يجب القضاء عليه بكل الوسائل ، نحن لا نتردد في نجدة أى قوى ثورية تقاتل الرجعية ، لان الرجعية هى التى يستخدمها الآن الاستعمار لضرب الأمة العربية ، لضرب الشعوب .

موقفنا واضح

في هذه الساعة التى نلتقى فيها في هذا المهرجان الكبير للجان الثورية هناك أيضا قتال على حدودنا بين الشعب التشادى والقوى الرجعية والاستعمارية المعادية للشعب التشادى .. موقفنا لا بد أن يكون واضحا ، ليس بأمر ، وليس بشيء جديد ، ولكنه نابع من طبيعة عملنا .. حركتنا وعملنا الثورة ، حركتنا ثورية .. اذن نحن مع القوى الثورية في تشاد ونحن نعرف أن جبهة التحرير الوطنى التشادى فرولينا هى القوى الثورية للشعب التشادى التى تحرض جماهير الشعب التشادى على الثورية وأن يهزم أعداءه . . اذن نحن مع هذه الجبهة حتى النهاية .

في هذه اللحظة تتدفق القوات الفرنسية على تشاد لضرب الشعب التشادى ، وقوات مصرية أيضا تقاتل جنبا الى جنب مع القوات الفرنسية ضد الشعب التشادى .. العشرات استشهدوا أمس في مدينة « أبشا » من أبناء الشعب التشادى من المسلمين بالذات ، من هجوم شنته قوات

مصرية وفرنسية جنبا الى جنب على أهالى مدينة « أبشا » في شرق تشاد وهم يستغيثون ويستنجدون .. كل هذه الاشياء لا بد أن يفهمها الشعب الليبي عن طريق اللجان الثورية لان الشعب الليبي هو الذى يستطيع أن يتخذ القرار بعد ذلك من خلال المؤتمرات الشعبية .

نتنبأ بسقوط الرجعية

نحن نتنبأ بسقوط الرجعية في الوطن العربي .. هذا الكلام أعلناه ، وقلنا : ان الاستعمار دائما يراهن على الجواد الخاسر ، وباذن الله سيتحقق .

نحن دعونا الى الثورة على هيلاسلاسى ، وضحك العالم ، وقالوا : انكم تدعون الى المستحيل ، ان هيلاسلاسى لا يمكن أن يسقط ، وان الثورة لا يمكن أن تقوم في الحبشة ، هذا حلم ، عليكم أن تصادقوا هيلاسلاسى ، وأن وراءه أمريكا .. ثم فجأة انتهى هيلاسلاسى وقامت الثورة في الحبشة .

دعونا الى الثورة على شاه إيران (كبش ايران)

ضحك العالم ، وقد دخلنا في جدل مع الحكام العرب .. وقالوا لنا ان شاه ايران لا يمكن أن يسقط ، ان وراءه أمريكا ومعه ٢٥ ألف خبير أمريكى في السلاح الجوى .. قالوا لنا : انكم تقولون المستحيل . وطلب منى الملك حسين مصادقة شاه ايران وأن يتوسط هو في هذه الصداقة لان شاه ايران لا يمكن أن يسقط وعليكم أن تطلبوا صداقة شاه ايران .. وطلبت منا بلاد عربية أخرى أن نغير من موقفنا ضد الشاه ، لان الشاه سيبقى وتخسرون صداقته .

وفي الوقت الذى كان يقيم فيه الشاه علاقات رسمية مع الاسرائيليين ومع جنوب افريقيا يمدهم بالنفط ، كان الحكام العرب يتقاطرون على طهران ويخطبون ود شاه ايران وكان يبعث بالرشاوى الى عدد من الحكام العرب لكى يقوموا بالدفاع عن سياسة الشاه القمعية ضد الشعب الايراني ومعاداته للامة العربية وموالاته للصهاينة والعنصريين في جنوب أفريقيا .

قالوا : ان الشاه لا يمكن أن يسقط .. نحن الجهة العربية

الوحيدة التى استمرت في القطيعة مع شاه ايران الى أن سقط .. نحن الجهة العربية الوحيدة التى تحالفت مع الشعب الايراني ضد الشاه حتى انتصر الشعب الايراني باذن الله .

مع الشعب الايراني

والآن انتصر الشعب الايراني ، والحمد لله ، ونحن كنا مع الشعب الايراني حتى عندما كان من المستبعد سقوط الشاه ، ونحن الآن مع الشعب الايراني في هذه الثورة الشعبية الايرانية ، نحن نؤيد الاتجاه الاسلامى الجديد في ايران لان الشاه قد انقلب على الاسلام وخلق عنصرية ايرانية فارسية ضد الامة العربية وأعطى ظهره للعقيدة الاسلامية التى تربط الفرس والعرب .

انه شيء عظيم أن يخرج الشعب الايراني مؤيدا للاسلام من جديد ، وأن يتبنى زعيم ايراني قضية الثورة الاسلامية ، هذا شيء عظيم .. ولكن لا بد أن نفهم من واقع القرآن أن المسؤولية التاريخية في قضية الاسلام تقع على كاهل العرب ولا بد أن نفهم أن الاسلام هو دين العرب ..

الامة العربية هى الموجه اليها الاسلام ، هى الموجه اليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم .. الامة العربية هى التى يخاطبها القرآن . الاسلام دين العرب .

الانبعاث العربي الاسلامى

اذا أردتم أن تبعثوا الامة العربية ، فلا يمكن فصل الانبعاث القومى العربي عن البعث الاسلامى العربي .. أن يكون عربي غير مسلم ، هذا شيء غير مقصود بالدرجة الاولى وربما يكون أجره مضاعفا .

أما العربي فمعنى بالدرجة الاولى بالاسلام .. الاسلام دين الامة العربية .. محمد نبى العرب .. القرآن كتاب العرب أى تفكير في انبعاث قومى بدون انبعاث اسلامى للامة العربية هو عمل أعرج ، والحركات التى تبنت جانبا واحدا هى الحركات التى فشلت .. هناك حركات تبنت الجانب الاسلامى وأدارت ظهرها للقومية العربية متجاوزة حدود الامة العربية تحت شعار الاسلام ، هذه الحركات هى التى أصبحت الآن حركات رجعية ومضحكة ووضعت في قمامة

التاريخ .. الحركات التى تبنت الجانب القومى فقط وأدارت ظهرها للاسلام في الوطن العربي حركات لم تنجح شعبيا ، فشلت في مهمتها القومية ، مثل الحركات التى أدارت ظهرها للقومية في الوطن العربي ، وأرادت أن تتخطى حدود الامة باسم الاسلام ، هى أيضا فشلت في رسالتها الاسلامية ..

اذن الحركة الحقيقية ليست الحركة العرجاء على رجل واحدة .. لا يمكن بعث العرب وترك دينهم الذى هو الاسلام لان الاسلام دين العرب ولا يمكن تبنى الاسلام وترك العرب ، لان العرب هم أصحاب الاسلام .

لا أتكلم عن الاسلام بالمعنى الالهى من أيام ابراهيم الى عيسى .. كل من آمن هو مسلم .. ولكن أتكلم عن رسالة رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .. الرسالة الموجودة في القرآن .. هذه هى رسالة العرب . من اعتنقها من غير العرب فأجره مضاعف أكثر من العرب ، لانه ليس معنيا بالدرجة الأولى .. من لم يعتنقها من العرب فحسابه مضاعف لانه معنى بالدرجة الاولى بهذه الرسالة .

ماذا يقول القرآن ؟ « وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها » (آية ٧ سورة الشورى) وكذلك أوحينا اليك يا محمد قرآنا عربيا ، معناها القرآن عربي ، لتنذر أم القرى ومن حولها ، لتنذر مكة ومن حولها « كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون » (آية ٣ سورة فصلت) .. ماذا يعلمون اللغة العربية .. من هم القوم الذين يعرفون اللغة العربية ؟ هم العرب .. لكى تفهموا أن القرآن .. الاسلام دين العرب .. أقصد القرآن .. الدين الذى في القرآن هو دين العرب ، وأنتم معنيون به بالدرجة الاولى .. ولا يمكن أن تكون ثورة عربية ليست ثورة اسلامية .. لا بد أن تكون ثورة قومية اسلامية .. يعنى تخص العرب . اذا كانت يهودية فستكون ثورة يهودية اسرائيلية .

ها هى حركتهم الآن حركة يهودية اسرائيلية ، وقوميتهم ودينهم لا يمكن فصلهما عن بعضهما . لا يمكن فصل العرب عن دينهم أو فصل دينهم عن قوميتهم .. قد تبدو

هذه الاطروحات جديدة ، لكن هى ليست جديدة ، هى قديمة قدم الرسالة نفسها ، ولكن لم تكن هناك ثورة حتى تكتشف هذه الاطروحات .

« وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم » (آية ٣ سورة ابراهيم) هذا ما قاله الله في القرآن ..

ما دام محمد أرسل باللغة العربية بلسان قومه اذن فالقوم الذين أرسل اليهم هم العرب ..

« وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (آية ١٤٣ سورة البقرة)

هذه في النهاية الامة العربية بهذا الشكل .. « كنتم خير أمة أخرجت للناس » (آية ١١٠ سورة آل عمران) القرآن يتكلم عن القومية هنا ، يتكلم عن الامة .. ما هى الأمة ؟ الامة هى الوحدة القومية .. الامة هى الجماعة التى تربطها رابطة قومية والا لا تسمى أمة .. القرآن يخاطب أمة ، يخاطب جماعة تربطها رابطة قومية ، يخاطب العرب ، يخاطب الامة العربية ..

في هذا الملتقى الثورى الاول للقوة الثورية في ليبيا ، مناسبة سعيدة ، اننا التقينا ، واستطعنا بفعل هذا اللقاء أن نطرح على أنفسنا جملة من الاطروحات الثورية وأن نكشف مجموعة قوانين للثورة .. اذ بوبناها في المستقبل ، ودرسناها نستطيع أن نكون المنهج الثورى لهذه الحركة الثورية ..

والى اللقاء ..

نص البيان الثورى للمتلقى الثاني
للجان الثورية بالدرسية
بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٨٨ من وفاة الرسول
الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٧٩م

بسم الله ..

ان اللجان الثورية وهى تلتقى في ملتقاها الثاني بالدرسية لاعادة تنظيم نفسها لتكون قادرة على تحمل تبعات المرحلة القادمة واعادة التنظيم هذه .. تأتي بعد عشر سنوات من العمل الثورى الجبار وتأتي اثر اعادة تشكيل اللجان الثورية في القوات المسلحة ، واللجان الثورية بعد عشر سنوات من العمل الثورى الخلاق تشعر أنها أكثر قوة وأكثر ثقة في المستقبل وانها في نهاية عشر سنوات وبداية مرحلة جديدة على طريق صنع التحولات الحضارية وبعد أن امتلكت نظرية ، جسدها الكتاب الاخضر بفصوله الثلاثة ونظرية سلطة كل الناس ، مجتمع كل الناس .. نظرية المقولات العظيمة : السلطة والثروة والسلاح في يد الشعب ..

وبعد أن تعاظم عددها وزادت استعداداتها وقدرتها الثورية تلتقى في ملتقاها الثاني تحت شعار : اعادة التنظيم من أجل مهام ثورية جديدة ، تحيى صانع عصر الجماهير وقائد مسيرة الانسانية في رحلة الانعتاق النهائي ، وهى — اذ تحيى صانع عصر الجماهير وقائد مسيرة الانسانية في رحلة الانعتاق النهائي — تعتبر اللجان الثورية وجود القائد والمفكر الثائر الاخ / العقيد معمر القذافي الذى قاد شعبنا الى النصر في الفاتح العظيم يمثل فرصة تاريخية نادرة كى تتعلم منه الجماهير وخاصة اللجان الثورية لتنتصر قضية الحرية وينتصر عصر الجماهير .. وهى تقرر مايلى :

١ — تتعهد اللجان الثورية بالاسراع في تطبيق مقولات النظرية العالمية الثالثة والعمل المستمر لتأكيدها .

٢ — تؤكد اللجان الثورية ما جاء في البيان الثورى الذى ألقاه قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة في الملتقى الاول للجان الثورية في مدينة بنغازى وتعلن عن استعدادها لتنفيذ ما جاء به .

٣ ـ تؤكد اللجان الثورية أن الثورة الشعبية هى ثورة الغد وان اللجان الثورية هى أداتها وهى المحرض للجماهير على الثورة من أجل الانتصار النهائي للحرية .

٤ ـ تؤكد اللجان الثورية انه لا ثورى خارج اللجان الثورية.

٥ ـ اعادة تنظيم اللجان الثورية بدءاً بأعضائها وفي كل مؤتمر شعبي وفي كل مؤسسة تعليمية لزيادة عددها ورفع استعداداتها حتى تتمكن من القيام بالمهام الثورية الجديدة .

٦ ـ تقرر اللجان الثورية وضع مقاييس ومواصفات لاعضائها .

٧ ـ تعلن اللجان الثورية أن يدها أصبحت قوية وطويلة وأنها ستسحق أعداء الثورة .. أعداء سلطة الشعب .. أعداء الحرية في الداخل والخارج .

٨ ـ تتعهد اللجان الثورية بتشكيل لجان ثورية في كل مؤتمر شعبي وكل مؤسسة تعليمية حتى تتمكن من القيام بواجباتها الثورية وتؤكد أنها لن تقف متفرجة

أمام أى مؤتمر شعبي أو مؤسسة تعليمية لا توجد بها لجنة ثورية .

٩ ــ تتعهد اللجان الثورية بالمؤتمرات الشعبية الاساسية بتحريض الجماهير لانجاح عملية تجييش المدن .

١٠ ــ تتعهد اللجان الثورية للمؤسسات التعليمية بتحريض الجماهير الطلابية لانجاح عملية تجييش المدارس .

١١ ــ تتعهد اللجان الثورية بالعمل على تحقيق الثورة الثقافية وبناء الانسان النموذجى الجديد ..

١٢ ــ تتعهد اللجان الثورية بالعمل من أجل تحقيق الوحدة العربية وتمد يدها لكل القوى التقدمية والوحدوية في الوطن العربي لتحقيق هذا الهدف .

١٣ ــ تحيى اللجان الثورية الثورة الشعبية الاسلامية التقدمية في ايران وتعلن التحامها باللجان الثورية في ايران من أجل تحقيق أهداف الثورة الاسلامية العالمية .

وفي الختام تعلن اللجان الثورية تصميمها على تدمير

مفاهيم وعلاقات المجتمع الرجعى الظالم .. مجتمع ما قبل عصر الجماهير القائم على الظلم والاستغلال والقهر المتمثل في الاتجار والايجار والاجرة وتتعهد ببناء عصر الجماهير متخذة من الكتاب الاخضر نظرية ومنهجا ودليلا لحركتها وقيادة خطاها على طريق التحول العظيم لتحقيق الحرية والسعادة للانسانية .

والفاتح ابدا واللجان في كل مكان ..



اعلان الملتقى الثالث للجان الثورية
الذى انعقد بجامعة قاريونس ببنغازى
في الفترة من ١٥ــ١٦ من شهر ربيع الاول
١٣٨٩ من وفاة الرسول
الموافق ٢ــ٣ من فبراير ١٩٨٠م

صدر عن الملتقى الثالث للجان الثورية المنعقد بجامعة قاريونس بمدينة بنغازى في الفترة مابين ١٥ــ١٦ من شهر ربيع الاول ١٣٨٩ من وفاة الرسول الموافق ٢ــ٣ من فبراير ١٩٨٠م الاعلان التالى :

استمرارا لملتقى الدرسية الذى انعقد تحت شعار اللقاء من أجل مهام جديدة واستعدادا للاقتحام النهائي لمجتمع الاستغلال والدكتاتورية .. نؤكد المقولات الفقهية الثورية التالية :

ــ التصفية الجسدية هى المرحلة الاخيرة في جدلية الصراع الثورى لحسمه نهائيا اذا لم تنه عمليات التجريد

من الاسلحة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فعاليات القوى المضادة .

– الاجهزة الدفاعية والامنية وما في حكمها تقليديا تبقى ضروريا تحت تسلط الشعب عليها .. برغم عدم انتمائها للمجتمع الجماهيرى . . الى أن يحل محلها حال شعبي ينهى امكان وجودها تلقائيا من خلال الجدلية الثورية التى تحرك اللجان الثورية ديناميكيتها لاستخراج القانون الثورى للحل ..

– كل لجنة ثورية تقوم بمهامها الثورية داخل نطاق وسطها الجماهيرى (المؤتمر الشعبى) ..

– ان العمل الثورى الجماعى للجان الثورية هو القاعدة لحسم الصراع لمصلحة الثورة في أى ساحة من ساحات اللجان الثورية ..

– من بنية السلطة الشعبية تكوين المؤتمرات الشعبية للجان الشعبية ولكن اللجان الشعبية تفقد مبررها أو تصبح خطرا على سلطة الشعب اذا لم تضع المؤتمرات الشعبية القرار

الذى تنفذه ، واللجان الثورية هى المحرض للمؤتمرات الشعبية لاصدار القرار ..

ـ أمانات المؤتمرات الشعبية من المؤتمر الاساسى الى المؤتمر العام تشكل تهديدا مباشرا لسلطة الشعب اذا اكتسبت أية صفة غير الصفة الادارية ، واللجان الثورية خلال مرحلة التحول الثورى وتأكيد سلطة الشعب من مهامها تمكين الجماهير من اكتشاف القانون الثورى من خلال العلاقة الجدلية للاشياء ..

ـ ان اللجان الثورية تصبح خطرا على سلطة الشعب اذا مارست أى دور غير دورها الثورى ، ونعلن :ـ

١ ـ التصفية الجسدية لاعداء الثورة في الخارج ..

٢ ـ التبشير بالثورة عالميا .

٣ ـ مواصلة الزحف على السفارات ..

٤ ـ الاستيلاء على اذاعة صوت الوطن العربي وتحويلها الى صوت الثورة الشعبية الذى من خلاله ستتضح

وترسم لاول مرة صورة الوحدة العربية الجماهيرية الشعبية الجديدة .

٥ ـ توجيه انذار أخير للعناصر الاستغلالية من مقاولين ووكلاء .. وتجار .. بالتحول الى الانتاج والانفكاك النهائي من معيشة الابتزاز والاستغلال ومحاولات الالتفاف على مواقع الثورة ..

٦ ـ تصفية العناصر المعوقة للتحول الثورى من مدنيين وعسكريين وفاشيين وديكتاتوريين تقليديين اتكاليين سلبيين وغير منتجين .. وجبناء ومستغلى نفوذ .. ومتجاوزى حدود .. محسوبيين ومكبيين وبرجوازيين من المحسوبين على قوة الثورة وعلى السلطة الشعبية ..

٧ ـ رفع تقارير شهرية لقيادة التجييش عن سير التدريب العسكرى العام حول المتدربين والمدربين ومدخرات التدريب ..

٨ ـ تصعيد الرقابة الثورية لكشف الخطأ والانحراف

والاضرار بأنواعها في كل المواقع وكشفها للجماهير الشعبية للقضاء عليها ..

٩ ــ اقحام الجماهير الشعبية وتحريضها بالاسلوب الثورى لانجاز المخطط الحماسى الجديد .. وتبيان خطورته وتحمل تبعاته وتأكيد ضرورته لنجاح مرحلة التحول من التخلف الى التقدم ، من الاحتياج الى الاكتفاء ، من الضعف الى القوة .. وقلب المجتمع البرجوازى الاستهلاكى الى مجتمع انتاجى اشتراكى ..

١٠ ــ تشكيل محكمة ثورية من اللجان الثورية قانونها قانون الثورة الذى يكتسب شرعيته من شرعية الثورة ذاتها ..

١١ ــ اعادة تنظيم مكتب اللجان الثورية .. وتحويله الى مكتب اتصال باللجان الثورية بقيادة الرائد الركن عبد السلام أحمد جلود ..

١٢ ــ التحامها باللجان الثورية في ايران وفي تونس لانجاز مهمة الثورة الشعبية وقيام سلطة الشعب وكسب مزيد من الانتصارات لعصر الجماهير ضد أشكال الانظمة

التقليدية نتاج الانظمة التقليدية نتاج مجتمعات الاستغلال والدكتاتورية التى خسرت علاقاتها بالتاريخ وفقدت مبرر استمرارها ولم يبق أمام اللجان الثورية الا تحريض الجماهير على الانقضاض عليها وانهائها الى الابد ..

والفاتح أبدا

واللجان في كل مكان

نص البيان الختامى للملتقى الرابع
للجان الثورية

بسم الله ..

استمرارا للنجاحات التى حققتها اللجان الثورية عبر ملتقياتها الثورية السابقة وعلى طريق تصعيد العمل الثورى وتأكيد سلطة **الشعب** والانتصار الذى أحرزته اللجان الثورية بتنفيذها للبرنامج الذى تضمنه اعلان الملتقى الثالث المنعقد بجامعة قاريونس في ١٦ من شهر ربيع الاول ١٣٨٩ من وفاة الرسول الموافق ٣ من فبراير ١٩٨٠م تحت شعار .. (الملتقى من أجل مهام ثورية جديدة) عقدت اللجان الثورية ملتقاها الرابع في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ من شهر ربيع الآخر ١٣٩٠ من وفاة الرسول الموافق ١ الى ٣ مارس ١٩٨١م ..

تحت شعار : من أجل ممارسة حقيقية للثورة تؤدى الى تأكيد سلطة الشعب .. وفي الذكرى الرابعة للاعلان عن قيام سلطة الشعب ومولد أول جماهيرية في التاريخ ..

واللجان الثورية اذ تؤكد نجاحها في تنفيذ برامجها المنبثقة عن ملتقياتها السابقة وتؤكد المقولات الفقهية الثورية التالية :

ـ ان السلطة للشعب ويمارسها عن طريق المؤتمرات الشعبية ويعد التعالى على المؤتمر الشعبى الاساسى والمهنى والانتاجى تهديدا وخطرا على سلطة الشعب ..

ـ الاشتراكية اختيار ثورى ولا بديل عن النظام الاشتراكى الجديد لتحقيق المجتمع السعيد ..

ـ ان نمو وتعاظم القوة الثورية الصانعة للثورة في انجاز مهامها التاريخية المنوطة بها مشروط بالاعداد الكيفى لاعضاء اللجان الثورية .

ـ ان الجماعية هى سمة العمل الثورى في اللجان الثورية لممارسة مهامها الثورية في وسطها الشعبى وتظل المسؤولية الجماعية للجنة الثورية والفردية لعضو اللجنة الثورية أساس المساءلة والرقابة الثورية ..

ـ لا يجب الخلط بين الغوغائية والعمل الثورى ، ذلك

أن الغوغائية لا تمت للثورة بصلة ، ووضع حد نهائي لها واجب أساسى من مهام اللجان الثورية ..

– ان الوعى بممارسة العنف الثورى عند ضرورته بقدر كاف لسحق أعداء سلطة الشعب والاشتراكية .. يحول دون الانزلاق في ممارسة الارهاب الذى يقهر الانسان ويقتل الحرية ..

– النظرية العالمية الثالثة نظرية انطلاق الجهد الانساني الذهنى والعضلى ليأخذ مداه وانها نظرية الابداع والخلق والانتاج ..

– واللجان الثورية – وهى تلتقى من أجل ممارسة حقيقية للثورة تؤدى الى تأكيد سلطة الشعب – تؤكد أن أى ممارسة سلطوية خارجة عن المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية تقود الى الفوضى وتتنافي مع المجتمع الجماهيرى وتعلن :

١ – حصر القوى الثورية وتنظيمها وتثقيفها وتجذير وعيها العقائدى لرفع قدرتها الثورية ..

٢ ـ متابعة ومراقبة الممارسات الثورية ومساءلة أعضاء اللجان الثورية ..

٣ ـ الاستمرار في تدمير بقايا المجتمع البرجوازى الاستغلالى ..

٤ ـ تصميم اللجان الثورية على الاستمرار في التصفية الجسدية لاعداء سلطة الشعب في الداخل والخارج .

٥ ـ مداهمة واقتلاع جذور التسيب والوساطة والمحسوبية والسلبية والمكتبية .

٦ ـ تحريض الجماهير في المؤتمرات الشعبية على متابعة تنفيذ قرارات التحول الثورى التى اتخذتها وضرب أى محاولة للالتفاف عليها ..

٧ ـ تأكيد أهمية الحرس الجماهيرى لحماية الثورة وتأكيد سلطة الشعب وضرورة المضى قدما في بنائها ..

٨ ـ التصدى للذين يحاولون فرض الفوضى والغوغائية على السلطة الشعبية وضرورة ممارسة السلطة الشعبية .. عبر مؤسساتها الشعبية وبشكل منظم ..

٩ ـ كشف ومداهمة العناصر المشككة والمعوقة والمفسدة للنظام الاشتراكي ومنشآته الاشتراكية .

١٠ ـ ممارسة ترشيد وتحريض المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية يوميا باعتبار ذلك من أهم واجبات اللجان الثورية ومهامها ..

١١ ـ محاربة أى اتجاه سلطوى في اللجان الثورية والا تؤخذ المهام الثورية الاستثنائية مبرراً لسلب السلطة من الجماهير أو أن تعطى اللجان الثورية لنفسها حق حل مشاكل الجماهير نيابة عنها .

١٢ ـ تأكيد أهمية برنامج براعم وأشبال وسواعد الفاتح لبناء جيل ثورى عقائدى ..

١٣ ـ تصعيد العمل القومى والقيام بالهجوم الاستراتيجى المضاد ضد الاستعمار الامريكى المتمثل في القواعد العسكرية الامريكية في مصر وعمان والصومال وفلسطين ..

١٤ ـ ضرورة رفع شعار : ان العمل والانتاج وحسن أداء

الخدمة العامة هى المقياس في المجتمع الجماهيرى باعتباره معيارا لدور المنتجين الذين هم صورة المجتمع الجماهيرى ..

١٥ ـ تحيى اللجان الثورية القوات المسلحة الثورية التى انتصرت في قضية الحرية في تشاد .. وتقف وفاء وعرفانا للشهداء وتعلن وقوفها والتحامها مع الشعب التشادى الشقيق ..

١٦ ـ تلتزم اللجان الثورية بالعمل من أجل استكمال بناء الوحدة الجماهيرية القتالية مع سوريا ..

١٧ ـ الالتحام مع القوة الثورية العربية الوحدوية من أجل استنهاض الجماهير وتعبئتها على طريق الوحدة العربية الجماهيرية والتحرير .

١٨ ـ التحالف مع المضطهدين والمكافحين في العالم من أجل تحقيق حريتهم وانعتاقهم وصولا الى بناء المجتمع الجماهيرى ..

برنامج العمل الثورى الناتج عن الملتقى الخامس للجان الثورية

ان اللجان الثورية وهى تعقد ملتقاها الخامس بطرابلس ومصراتة وسبها في الفترة من ٢٧ أغسطس ١٩٨٢م الى ٧ سبتمبر ١٩٨٢م .

وانطلاقا من الرؤية الثورية والثاقبة ذات التحليل المنطقى للواقع العربي بأنظمته وأحزابه وتنظيماته السياسية .

وتأكيدا على صحة الموقف التاريخى للجان الثورية بعد أن أثبتت الانظمة والأحزاب والتنظيمات العربية افلاسها وعدم قدرتها على ايقاف مسلسل الهزيمة والذى يتوج في هذه المرحلة باجتماع قمة فاس وفي ظل الواقع العربي المنهار نفسيا وعسكريا وأمام التراجع المهين للامة العربية وفي جميع جهاتها التقدمية والرجعية التى استوت في مستنقع الرذيلة والتبعية للاستعمار الامبريالى الغربي الذى تقوده زعيمة الارهاب العالمى أمريكا .

قررت قوة الثورة إيقاف قطار الموت الاسرائيلى الذى يهدد حضارة الأمة العربية ووجودها ويزرع بذور الهزيمة في نفس المواطن العربي .

لذا فأن اللجان الثورية من خلال مسئوليتها الكفاحية الثورية التاريخية فانها تقدم برنامج العمل الثورى للبدء في مواجهة العدو وكسر الطوق الذى صنعه ولتحطيم الجسور التى أمدها مع بعض الأنظمة الرجعية العربية وعملا على استعادة الثقة للمقاتل العربي وكسر الحاجز النفسى الذى يسيطر على عقلية المواطن العربي وانطلاقا الى مرحلة الهجوم المضاد فانها تقدم هذا البرنامج الثورى للمؤتمرات الشعبية الاساسية لبدء المواجهة الثورية القتالية مع العدو .

ويتركز البرنامج الثورى على النقاط التالية :—

١ — توفير الحد الاقصى من السلاح .

٢ — توفير الحد الاقصى من الغذاء واستهلاك الحد الادني منه.

٣ — التركيز على التصنيع والبحث العلمى .

٤ — الانتاج دعامة أساسية للاقتصاد العربي .

أولا : السلاح :ـ

ـ البناء التقني والكمي للشعب المسلح وذلك بـ :ـ

١ ـ تسخير عوائد النفط لشراء السلاح بكميات كبيرة .

٢ ـ تحويل معاهد المعلمين والمعلمات والكليات الجامعية التي تخرج الضابط مع الزام المعلمين المتواجدين في المؤسسات التعليمية والذين تقل أعمارهم عن الثلاثين سنة للدخول الى الكليات العسكرية لاعدادهم كمعلمين ضباط بنفس تمكناتهم التعليمية .

٣ ـ ادخال العلوم العسكرية موادا أساسية ضمن المناهج في المدارس والمعاهد والجامعات .

٤ ـ تطبيق التوجيه الى الكليات والثانويات العسكرية على الاناث .

٥ ـ الزام العرب الليبيين والليبيات بالتدريب على حمل السلاح من بلوغ التكليف الى مرحلة العجز كل حسب قدرته العلمية والتخصصية والجسمية .

٦ – رفع مستوى الكفاءة القتالية والتدريبية لافراد الشعب المسلح .

٧ – اصدار قانون الشعب المسلح .

٨ – اعتماد برنامج التصنيع الحربي لتوفير السلاح محليا والاستفادة من الكليات العلمية والخبرات الحربية العربية والصديقة .

٩ – تدريب طلبة المرحلة الاعدادية على الأسلحة الخفيفة ومبادىء العلوم العسكرية .

١٠ – يكون توجيه الطلاب الى الكليات والثانويات العسكرية حسب تخصصاتهم العسكرية في مؤسساتهم التعليمية .

١١ – ادخال التدريب العسكرى الراقي لمنتسبي قطاع الامن والشرطة وتأهيلهم كقوة عسكرية فاعلة في اطار الشعب المسلح .

١٢ – تنويع مصادر السلاح وتوفير الاسلحة المتطورة والاستراتيجية .

١٣ ـ تدريب وتسليح وتنظيم القوة الثورية العربية الاسلامية المستعدة لذلك .

١٤ ـ التنسيق بين الحرس الجماهيرى وتجييش المدن والخدمة الالزامية ومواقع الانتاج المختلفة وذلك بوضع خطة علمية متكاملة حتى يحقق كل منهم الاهداف المنشودة من قيامه .

١٥ ـ التركيز على التدريب العسكرى الفعلى على السلاح والتدريب التعبوى الميداني وعدم اضاعة الوقت والجهد في الاجراءات التقليدية والادارية .

ثانيا : الغذاء :ـ

(١) توجيه كل الطاقات نحو الانتاج الزراعى والصناعى وبناء اقتصاد الحرب وذلك بـ :ـ

١ ـ الاعتماد على المصادر المحلية في الغذاء ، الحبوب ، النخيل ، الزيتون ، الثروة الحيوانية ، الثروة البحرية ، الدواجن .

٢ ـ توسيع قاعدة الصناعات الخفيفة القائمة على مصادر محلية .

٣ ـ العمل بالمصانع والمواقع الانتاجية خلال ٢٤ ساعة نظام اليوم الكامل مع تطبيق نظام اليوم الكامل على العسكريين وتبادل مواقع الانتاج والتدريب بينهما .

٤ ـ ترشيد الاستهلاك والاستيراد ويقتصر الاستيراد على الغير متوفر محليا .

٥ ـ تطبيق قرارات المؤتمرات الشعبية بشأن توجيه الزراعة.

٦ ـ توزيع السكان على أساس الانتاج وتشجيع الهجرة العكسية المبرمجة من المدن الى الريف .

٧ ـ تقليص الجهاز الادارى وتوجيه الزائدين عن الحاجة الى الانتاج في مجال الزراعة والصناعة والاعتماد على الادارة الذاتية .

٨ ـ اعادة تنظيم وتوزيع المزارع المهملة وتحويلها الى مزارع انتاجية .

٩ ـ تنظيم تسويق الانتاج الزراعى والصناعى وتطويره .

١٠ – وضع خطة لتخزين المواد السوقية لكفاءة متطلبات المرحلة القادمة .

١١ – زراعة أشجار الفاكهة بدل أشجار الغابات بالمناطق الملائمة لذلك .

١٢ – تنفيذ مقررات المؤتمرات الشعبية في شأن الاكتفاء الذاتي للاسرة من بعض المنتجات الزراعية والحيوانية .

١٣ – تقليص العمالة الأجنبية الى الحد الادني والضروري .

١٤ – تنظيم وتطوير مصادر المياه وترشيد استهلاكها .

١٥ – اعادة جمع الخريجين والمهنيين والفنيين وتوجيههم الى العمل الميداني في مجال تخصصاتهم .

١٦ – وضع برنامج علمى للطلبة للمساهمة في زيادة الانتاج الغذائي .

١٧ – العمل على تصنيع آلات ومعدات ومستلزمات الانتاج الزراعى محليا .

١٨ – تقليص بعض المشروعات الخدمية وتحويل مخصصاتها الى المشروعات الانتاجية لتوفير الغذاء .

١٩ – مساهمة الرقابة الثورية على مواقع العمل والانتاج .

ثالثا : كسر الحاجز النفسى :ـ

١ ـ التأكيد على التعبئة الشاملة لمواجهة المخطط الصهيوني الرجعى الامريكى لافناء الامة العربية وبناء امبراطورية اسرائيلية على حساب وطن العرب .

٢ ـ توجيه ضربات عسكرية لمواقع وأهداف العدو الصهيوني تعيد للانسان العربي المهزوم نفسيا الثقة في نفسه وسلاحه .

٣ ـ كسر الطوق الأمنى الذى يتولى حماية اسرائيل والذى يشكل جسر عبورها لتدمير باقي الوطن العربي .
وذلك من خلال تقويض هذه الانظمة الرجعية والتحالف مع الجماهير والقوة الثورية بهذه الساحات .

٤ ـ القيام بعمليات انتحارية داخل الأرض المحتلة تستهدف مصالح ومنشآت العدو الصهيوني وكذلك ضد رموز الردة والخيانة على الساحة العربية .

٥ ـ خلق اعلام ثورى قادر على الوصول للانسان العربي ونقل الحقائق كاملة له عن حجم وخطورة التحدى الاسرائيلى في هذه المرحلة .

رابعا : التحالفات والتحييد :ـ

(أ) التحالف :ـ

١ ـ استمرار العمل على تقوية التحالف مع سورية ـ اليمن الجنوبي ـ الجزائر ـ القوى الوطنية اللبنانية ـ الجبهة الوطنية المصرية ـ .

٢ ـ التحالف مع اثيوبيا وايران .

٣ ـ التأكيد على التحالف مع المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

٤ ـ التحالف مع حركات التحرر في الوطن العربي وامريكا اللاتينية والحركات الثورية بأوربا وآسيا .

(ب) التحييد :ـ

اعتماد سياسة التحييد في التعامل مع العدو بما يخدم استراتيجيتنا الثورية في المرحلة القادمة .

والى الامام والفاتح أبدا



الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

« بيان الملتقى السادس للجان الثورية »

في الفترة من ١٠ إلى ٢٢ من ذى القعدة ١٣٩٢ من وفاة الرسول الموافق ١٩ الى ٣١ أغسطس ١٩٨٣م انعقد الملتقى السادس للجان الثورية بتجمعاته الثلاثة في مدينة البيضاء والشرارة الأولى وطرابلس تحت شعار من أجل بناء حركة ثورية فاعلة في الداخل والخارج .

وانطلاقا من كون اللجان الثورية حركة جماهيرية فاعلة متجددة قادرة على ممارسة المراجعة النقدية لبرامجها وأساليب عملها .

ومن خلال التدارس الموضوعى للحركات السياسية والمذاهب الفلسفية والرسالات الدينية التى استمرت والتى لم تستمر .

والآن الضمان الوحيد لانتصار عصر الجماهير واستمرار دور الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية القيادى

قوميا وعالميا هو بناء حركة ثورية فاعلة يتجسد فيها المفكر الثائر معمر القذافي فكرا وممارسة .

والتزاما بقرارات الملتقيات الثورية السابقة تؤكد اللجان الثورية الآتي :—

أولا : ١ — اللجان الثورية حركة عالمية مفتوحة هدفها اقامة وتأكيد الجماهيرية وهى وحدها التى لا تسعى للوصول الى السلطة انسجاما مع ايديولوجيتها .

٢ — ان اعضاء اللجان الثورية هم الافراد المؤمنون بالنظرية الجماهيرية والذين يكتشفون عن طريق الكتاب الاخضر زيف الديمقراطية المعاصرة وحقيقـة مجتمعات الاستغلال ويعملون على تفجير الثورة الشعبية وبناء المجتمعات الجماهيرية .

٣ — ان التنادى هو اساس الانضمام لحركة اللجان الثورية وهو لا يعنى السماح للعناصر غير الثورية بالانضمام اليها .. كما لا يعنى اضفاء الحصانة عليهم ولا يلغى اهمية الاكتشاف والمتابعة .

٤ — ان وعى اللجان الثورية بدورها كأداة لتحقيق وتأكيد السلطة الشعبية وهى تمارس بعض المهام الاستثنائية الضرورية لاقامة وتأكيد مجتمع الجماهيرية هو الذى يمنعها من التحول إلى أداة سلطوية نائبة عن الجماهير .

٥ — ان ديمقراطية العمل الثورى هى اساس الابداع والمبادرة الذاتية والجماعية سمة العمل الثورى لا مكان للولاءات الفردية والشللية والقبلية داخل حركة اللجان الثورية ..

٦ — كلما جذرت حركة اللجان الثورية الوعى الثورى داخل الوسط الجماهيرى تحقق ذوبانها في الجماهير وتأكدت الجماهيرية .

ثانيا : من اجل بناء الحركة الثورية في الداخل والخارج ورفع قدرتها الفكرية والبنائية والحركية ، وتأكيدا على ان الثورة ليست عملا تلقائيا فان اللجان الثورية تقرر :—

١ — بناء اللجان الثورية وفق الدليل التنظيمى المرفق .

٢ ـ اعداد أعضاء اللجان الثورية عقائديا وفق البرنامج المرفق .

٣ ـ اعداد أعضاء اللجان الثورية حركيا وفق البرنامج المرفق .

ثالثا : تطوير مكتب الاتصال باللجان الثورية وادارته بواسطة لجان ثورية والتأكيد على ضرورة التزامه بدوره كوسيلة اتصال باللجان الثورية .

رابعا : بما أن الإعداد الكيفي لاعضاء اللجان الثورية يؤدي الى رفع قدرتها لأداء مهامها التاريخية .. تقرر اللجان الثورية فرز عنصر من كل مثابة دوريا لحضور اللقاء الدائم لاعداده عقائديا وحركيا وسلوكيا .

خامسا : ان انتصار الجماهيرية وتحقيق الحرية والسعادة في العالم هو الحافز الذى يلهب المشاعر للمناضلين الثوريين في العالم للانضمام الى حركة اللجان الثورية والاستمرار في كفاحهم الثورى .

سادسا : ان تأكيد الثورة في الداخل يشكل أساسا تاريخيا

ونظريا لانتصار الثورة في الخارج ولأن اللجان الثورية معنية بتفجير الثورة قوميا وعالميا نقرر الاستمرار في بناء اللجان الثورية في الخارج تقريبا لانتصار عصر الجماهير وفق الدليل المرفق .

سابعا : تؤكد اللجان الثورية على ان الثورة الشعبية هى طريق الوحدة العربية الجماهيرية وتسفه الدعوات الشعوبية والطائفية التى تهدد وجود الأمة العربية .

ثامنا : الاستمرار في تحريض الجماهير العربية على صد قطار الموت الصهيوني الذى يداهم الوطن العربي والمزود بالطاقة الامريكية واموال الرجعية العربية .

تاسعا : استمرار تدمير المجتمع القديم ومن اجل اقامة المجتمع الجماهيرى وتصعيدا للعمل الثورى ودفعه نحو مواقع متقدمة كل يوم تلتزم اللجان الثورية على تحريض المؤتمرات الشعبية على مايلى :—

١ — تنفيذ البرنامج الثورى الصادر عن الملتقى الخامس للجان الثورية .

٢ — تنفيذ معجزة النهر الصناعى العظيم الذى يمتد من قلب الصحراء الى ساحل الجماهيرية والذى لم يسبق له مثيل في العالم والذى سيغير الخارطة الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا واتخاذ الاجراءات التى تكفل مساهمة الجماهير لتمويله .

٣ — استصدار قانون الشعب المسلح .

٤ — قيام مؤسسات الخدمات الاشتراكية .

٥ — اقرار التعليم الميداني في المواقع العملية بما يمكن تحويلها الى منشآت تعليمية انتاجية .

٦ — تنفيذ برنامج العمل الجماعى المنظم .

عاشرا : ١ — تعلن اللجان الثورية استعدادها لمواجهة المناورات الاستفزازية الارهابية الامريكية ضد الشعب العربي الليبى وتستعد لتعبئة الجماهير لمواجهتها .

٢ — تقف مع القوى العربية التقدمية ضد الوجود

الامريكى الاستعمارى والمناورات الارهابية الامريكية فوق الأرض .

٣ — تعتبر اللجان الثورية التدخل الأمريكى الفرنسي في تشاد استعمار سافر يجب مقاومته وتعلن وقوفها مع الثوار الشجعان لقوات الثورة الشعبية في تشاد .

٤ — تقاوم اللجان الثورية التدخل الاستعمارى الارهابي ضد شعوب افريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا وآسيا وتعلن تحالفها المصيرى مع اللجان الثورية في العالم ووقوفها الى جانب حركات التحرر وحركات السلام العالمية والحركات البديلة التى تكافح من اجل الحرية .

٥ — تعلن اللجان الثورية وقوفها الى جانب الانظمة الثورية الشعبية في فولتا العليا — وغانا — ونيكاراغوا — وسورينام — وغرينادا .

والى الامام .. والفاتح ابدا

والكفاح مستمر

مطابع الثورة العربية ـ طرابلس

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

حسن يوسف اللويشي

حسن يوسف اللويشي